الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية النص الأدبي وأثرها في تثبيت القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي

ـ شعبة الآداب ـ أنموذجا

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطـــالبـــة:

رملة بن ساسي

إشراف الدكتور:

بلخير شنين

السنة الجامعية: 2015 / 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر يا من يرتعش قلبي لذكرك

❋ عبد القادر ❋

أهديك هذا البحث أبي

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل و الأمل

إلى أغلى ما في الوجود بعد الله ورسوله

أمي الحبيبة ❋ياقوت❋

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من آثروني على أنفسهم إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي وأخواتي

(زكرياء*أيوب*محمد*أحمد*غزالي*عيسى*رضا*احمد*خالد)

(إسمهان*خيرة*نادية* شيماء*مريم*حفصة*حسيبة*عبير *دليلة*سميرة)

كما لا أنسى الكتاكيت الصغار

(عبد الرحمن*مختار*البخاري*ياقوت*ملاك*شفاء*منذر *ساجدة*مشري)

إلى رفيق درب المستقبل حبا وسلوانا

إلى من كنوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من سأفتقدهم

إلى من جعلهم الله إخوتي في الله ومن أحببتهم بالله

(بسمة*أحلام*إسمهان*وسيلة*ماريا*مرضية زينب نور *إلهام*خديجة*هالة)

إلى من يجمعهم بين سعادتي وحزني إلى من لم أعرفهم

إلى من أتمنى أن اذكرهم وأن تبقى صورهم في عيوني

رملة

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على توفيقه لي على إتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف

الدكتور ❁بلخير شنين ❁

كما أقدم كامل التقدير والاحترام لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي والمشرفين على الإدارة .

و إهداء خاص للأستاذ عبد الكريم بن ساسي

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يعدّ نموذج المقاربة بالكفاءات من أحدث النماذج التي عرفها المسار التعليمي التعلّمي, جاءت لتعالج الخلل الذي أصاب العلاقة بين المؤسسة التعليمية من جهة, والمجتمع من جهة أخرى, فالأداء اللغوي الصحيح هو نقل المعرفة اللغوية المكتسبة من السياق المؤسساتي إلى السياق المجتمعي, من هنا برزت أهمية المقاربة بالكفاءات التي تعني إدماج المكتسبات المعرفية وتوظيفها في الحياة.

فالكلية في الفعل الديداكتيكي على مستوى المقاربة بالكفاءات لها نظير في اللغة, وما تفرزه من آليات وطرائق, وعلى هذا الأساس طَفَتْ على السطح التعليمي أهمية النص في إبراز المفاهيم النحوية وغيرها بغرض الاكتساب والتوظيف الفعلي لها في مسرح الحياة.

ولأجل هذا رغبنا أن نبحث على هذا المشروع اللغوي من جهة, والتعليمي من جهة أخرى, ولهذا خصصنا بحثنا للحديث عن تعليمية النص الأدبي, فجاءت الدراسة موسومة بـ **" تعليمية النص الأدبي وأثرها في تثبيت القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ـ شعبة الآداب أنموذجا ".**

واخترنا السنة الأولى من التعليم الثانوي لأنها تمثل بداية مرحلة جديدة, وهي القاعدة الأساسية لباقي السنوات اللاحقة. وقد انطلقنا في هذا البحث من طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة النص الأدبي في تثبيت القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ؟

ويندرج تحت هذا الإشكال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل طريقة تعليم النحو من خلال النص الأدبي معمول بها ؟ وهل يلجأ أستاذ اللغة العربية للاستعانة بطرائق أخرى إذا لزم الأمر ؟
- هل طريقة تعليم النحو انطلاقا من النص الأدبي تجدي نفعا في تثبيت المكتسب النحوي للتلاميذ ؟
- هل كان اختيار النصوص الأدبية وظيفيّا للموضوعات النحوية ؟

ولمعالجة الإشكالات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية :

- ❖ طريقة تعليم النحو من خلال النص الأدبي معمول بها.
- ❖ يلجأ أستاذ اللغة العربية للاستعانة بطرائق أخرى إذا لزم الأمر.
- ❖ طريقة تعليم النحو انطلاقا من النص الأدبي تجدي نفعا في تثبيت المكتسب النحوي للتلاميذ.
- ❖ النصوص الأدبية كافية وظيفيّا للموضوعات النحوية.

ومن الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع فهناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية

فالأسباب الموضوعية:

- فتح نافذة على المصطلحات الحديثة, ولاسيّما التي لها علاقة بالنموذج التعليمي الجديد [المقاربة بالكفاءات] منها تعليمية النص, المقاربة النصيةّ, الوضعية الإدماجية وأنواع الكفاءات المستخدمة في هذا الإطار.
- معرفة المكتسب النحوي أو القاعدة النحوية في ظل المقاربة الجديدة.
- رسم علاقة بين المعرفة النظرية من جهة, والمعرفة الأدائية من جهة أخرى.
- مساهمة ولو بسيطة في إثراء طريقة المقاربة النصية في اكتشاف الروافد اللغوية.

والأسباب الذاتية:

- الرغبة في البحث عن المفاهيم النحوية, والتعمق فيها, ولاسيّما أنّها تمثل الأداة اللغوية التي لابد منها لإصلاح النطق والكتابة.
- الوقوف ميدانيا على النشاط النحوي, ولاسيّما في المؤسسات التعليمية وهذا من أجل تجريب الأدوات البحثية التي نلتمسها في المنهجية.
- اكتشاف مستوى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة النحو في ظل المقاربة الجديدة.

أمّا عن الأهداف التي سعينا إلى تحقيقها في هذه الدراسة تمثلت في محاولة الكشف عن واقع تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية للمستوى الأول لشعبة الآداب, ومدى ملاءمة النص الأدبي المستخدم للمكتسب النحوي, وكذا معرفة أثر تعليمية النص في تحصيل التلاميذ.

تتأتى أهمية هذه الدراسة من الموضوع الذي تعالجه وهو تعليمية النص الأدبي وأثرها في تثبيت القواعد النحوية، فالنص الأدبي يشكل محورا ومساحة تتفاعل فيها كل الروافد اللغوية من صوتية وعروضية ودلالية, وتركيبية نحوية, هذه الأخيرة التي تعد أساسية لتلاميذ هذه المرحلة.

كما أن للدراسة أهمية تطبيقية فهي وسيلة للكشف عن مدى مساهمة النص الأدبي في تثبيت القواعد النحوية من خلال حضورنا لحصص في تعليمية النص الأدبي في بعض الثانويات بولاية ورقلة.

وكذا تقديم بعض المقترحات والتوصيات جرَّاءَ ملاحظاتنا البسيطة لمدرسي اللغة العربية التي من شأنها أن تسهم في تحسين مستوى تثبت القواعد النحوية على سبيل المقاربة.

ممّا سبق كان رسم الخطة وفق ما يلي:

تتكون من مقدمة, وفصلين, وخاتمة؛ فوقفنا في **المقدمة** على أهمية الموضوع وعلى الإشكال الذي يطرحه والخطة المتبعة ومنهج الدراسة, خُصَّ **الفصل الأول** للجانب النظري, وقُسم إلى مبحثين؛ **المبحث الأول** تضمن الأدبيات النظرية و**المبحث الثاني** تضمن الأدبيات التطبيقية، عَالَجَتْ الأدبيات النظرية أهم المفاهيم المصطلحية الأساسية لهذا البحث ممثلة في التعليمية والنص الأدبي والقواعد النحوية, أما الأدبيات التطبيقية فقد خُصَتْ لعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتعقيب عليها.

أما **الفصل الثاني** فخصص للجانب التطبيقي لهذه الدراسة, وقسم إلى مبحثين؛ **المبحث الأول** تناولنا فيه خطوات تدريس النص الأدبي في مرحلة الأولى ثانوي, **والمبحث الثاني** خصصناه لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض نتائجها ومناقشتها.

وأخيراً **خاتمة** حاولنا فيها الوقوف على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أماّ عن المنهج المتبع فقد كان المنهج الوصفي القائم على التحليل والملاحظة؛ وكان إتباع المنهج الوصفي منذ البداية, أي انطلاقا من القسم النظري للبحث, اعتماداً على أداتي الملاحظة والتحليل.

والثابت أنّ هذه الدراسة لم تنطلق من فراغ, فقد سبقت بالدراستين التاليتين:

1. النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية ـ مستوى ثالثة آداب وعلوم عينة ـ حميدة بوعروة, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, ماجستير, سنة 2010 / 2011م, وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع المقاربة التعليمية للنص الأدبي. وما مدى استيعاب المعلم لها, وما حققته هذه المقاربة من إنجازات وتغيرات في المرحلة الثانوية خاصة.
2. تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة أولى ثانوي . شعبة الآداب ـ أنموذجا, سارة قرقور, جامعة فرحات عباس سطيف, ماجستير, 2011/2010م, وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تدريس النص الأدبي في ظل النظام التعليمي الجديد.

رغم الاختلاف عن الدراسة الحالية من حيث طبيعة العنوان, فنجد الدراسة الأولى أعم من دراستنا, بحيث تناولت النصوص الأدبية وأهميته في تعليم اللغة العربية ككل, بينما دراستنا النص الأدبي وأثره في تثبيت القواعد النحوية خاصة, وكذا الدراسة الثانية اتصفت بالعموم عن دراستنا بحيث تناولت الأهداف والمحتوى والمنهجية والصعوبات, ونجد الاختلاف في المستوى والمنهج والأداة. وبالرغم من هذا الاختلاف بين الدراسات إلاّ أنّها اتفقت في أهمية النص الأدبي.

ومن أهم المراجع والسندات التربوية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي: **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** لطه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي, **استثمارات النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة** للطيفة هباشي, **تحليل العملية التعليمية** لمحمد الدريج, **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية** لعلوي عبد الله طاهر, **تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق** لإبرير بشير, **دليل أستاذ اللغة العربية**

الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي, **مقاربة التدريس بالكفاءات** لخير الدين هنّي.

وغيرها من المراجع التي كانت عونا لنا في إنجاز هذه الدراسة.

وأخيرًا نتوجه بكلمة شكر إلى الله الكريم الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث, ثم إلى أستاذي المشرف **الدكتور بلخير شنين** على تبنيه لهذا البحث, والذي كان له الفضل في توجيهنا على المسار الصحيح, وبملاحظاته القيمة وآرائه التي ساعدتنا على إخراج هذه الدراسة في حلتها الأخيرة.

الطالبة: رملة بن ساسي

ورقلة في: 04 ماي 2016

الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول : الأدبيات النظرية

أولا: التعليمية

ثانيا: النص الأدبي

ثالث: القواعد النحوية

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية

أولا: عرض الدراسات السابقة

ثانيا: التعقيب عليها

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

سنعرض في هذا المبحث أهم المفاهيم المتصلة بموضوع الدراسة مثل:التعليمية ومحاورها وأنواعها, النص الأدبي: مفهومه, النص التعليمي, أهداف تدريس النصوص الأدبية وأسسها، القواعد النحوية وأهميتها وطرائق تدريسها من قياسية واستنباطية وطريقة النص الأدبي.

أولا: التعليمية

i. مفهوم التعليمية

- **لغة :**

ورد في لسان العرب «... عَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ عِلْماً: عَرَفْتُهُ (...). ويقال تعلّم في موضوع اعلم. وفي حديث الدجال: تَعلَّموا أنَّ ربَّكم ليس بأَعور بمعنى اعْلَمُوا (...) . ولا يُستعمل تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ إلا في الأَمر. وعَلِمَ الأَمْرَ وتعلّمَهُ: أَتْقَنَهُ »[1]

- **اصطلاحا :**

للتعليمية تعاريف كثيرة فلكل عالم نظرته في هذا العلم، لهذا من الصعب أن نقدم مفهوماً جامعاً مانعاً للتعليمية.

« التعليمية مصطلح ظهر حوالي سنة 1945 بجامعة ميتشيجن وتحديدا بمعهد اللغة الإنجليزية حين كان المعهد يدرس اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية وذلك تحت إشراف الباحثين: تشارلز فريزر وروبرت لادو»[2] وهي تعرّف بأنها « نظام من الأحكام، ترتبط مباشرة بالظواهر المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، يحللها على ضوء علاقة الارتباط بين عناصرهما.»[3]

والتعليمية تشمل : « كل ما يمس سير عملية التعليم والتعلم سواء تعلق الأمر بالطرائق والتقنيات والخطوات التي يستعملها المدرس أم تعلق بالمفاهيم والتوجيهات

---

[1] – لسان العرب، لابن منظور،قدّم له الشيخ عبد الله العلايلي، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة خياط، ، دار الجيل– دار لسان العرب، بيروت، د.ط، 1407هـ/1988م، مادة علم, ص: 870.

[2] – نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة –اكتساب المهارات اللغوية الأساسية –، عبد المجيد عيساني، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط:1، 2011، ص:10–11.

[3] – مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين هنّي، مطبعة ع/بن، ط:1،2005، ص: 127.

والنظريات التي تحاور عملية التدريس, وتحاول رسم قنوات سيرها »[1] , وموضوعها « تبحث عن التفاعل الموجود بين النشاطين التعليمي/التعلّمي (...) وتتمركز حول الفعل التعليمي وارتباطه بالمحتويات ومفاهيمها المتعلقة بها»[2].

ويعتقد كوب أن موضوع الديداكتيك يتضمن أربعة جوانب هي:

1. « محتوى التعليم
2. التلميذ أثناء سيرورة التعليم
3. المساعدة التي يؤديها المدرس لتسهيل التعليم والتحصيل
4. ثم المدرسة كمجال حيوي ...» [3]

نخلص في الأخير إلى أنّ التعليمية هي علم مستقل يهتم بالجانب العملي من العملية التعليمية ـ التعلّمية؛ أي تهتم بالممارسات الميدانية التطبيقية لتدريس مادة معينة, وموضوعها الطرائق والمحتوى والتلميذ والمدرسة

ii. موضوع التعليمية:

يضع الباحثون العملية التعليمية في شكل مثلث يتكون من جوانب ثلاثة (المعرفة، المعلم، المتعلم) وتمثل أضلاع هذا المثلث العلاقات الناشئة بين عناصره.

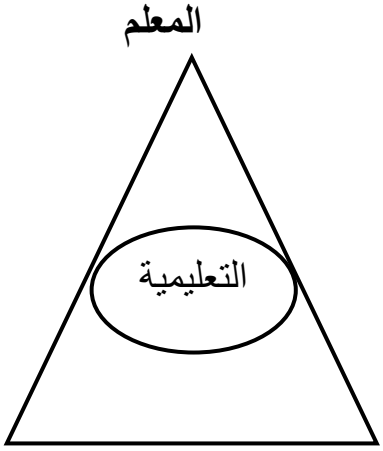

(الشكل 1) [4]

1 ــ تعليمية الأدب العربي للتعليم الثانوي, إعداد هيئة تأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم, الجزائر, 2004, د. ط, ص: 45

2 – مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين هنّي،ص: 128 .

3 ـ التدريس الهادف, محمد الدريج, قصر الكتابة, اللبليدة, 2000, د.ط, ص: 27.

4 – ينظر: تعلّمية اللغة العربية، د.أنطوان الصيّاح وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط:1، 1427هـ/2006م، ص:14.

هذه الأقطاب الثلاثة مشكلة لموضوع التعليمية, بالأحرى العلاقات الناتجة عن تفاعل هذه الأقطاب فإن « كل نشاط تعليمي هو في الأساس تواصل وله بالتالي طبيعة علائقية. إن التقاء المدرسين والتلاميذ لتحصيل مضامين معرفية واستبطان اتجاهات وشحذ قدرات, ويتم دائما في إطار مجموعة القسم وفي أحضان المدرسة »[1]

« فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، أما الضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها (...).أمّا الضلع الثالث فهو بين المعرفة والمتعلم والذي يحدد مفهوم التعلم إما بصورة منظمة أو فطرية أو عشوائية».[2]

« باختصار يمكن حصر موضوع التعليمية في دراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معفي معين, فهي تمثل في آن واحد تفكيراً وممارسة يقوم بهما المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته»[3].

يمكن أن نستنتج أن موضوع التعليمية يحاول دراسة المحتوى وعلاقته بالمتعلم, والمعلم في علاقته بالمتعلم, والمعلم وعلاقته بالمحتوى في تفاعل مستمر.

iii. أنواع التعليمية

يجب التمييز عند تعريف التعليمية بين نوعين هما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة

1. التعليمية العامة:

« هي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف ولفائدة جميع التلاميذ»[4]،« فهي تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد, أي القواعد

---

1 ـ التدريس الهادف, محمد الدريج, ص 28.

2 – الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ـ وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ـ، محمد الصّلح حثروبي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر ـ عين مليلة, ص:127ـ128.

3 – التعليمية: موضوعها, مفاهيمها, الآفاق التي تفتحها, إبراهيم حمروش, المجلة الجزائرية للتربية, وزارة التربية الوطنية, العدد : 02, السنة الأولى, مارس 1995, المرادية ـ الجزائر, ص: 06.

4 – تحليل العملية التعليمية ـ مدخل إلى علم التدريس ـ, محمد الدريج, قصر الكتابة, البليدة, ط:2, 1991, ص:04.

والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار»[1]

2. التعليمية الخاصة:

« هي التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة، لتحقيق مهارات خاصّة بوسائل محددّة لمستوى معيّن من المتعلمين»[2]، أو هي تعني «الاهتمام بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو تلك»[3] .

وعلى هذا يمكن أن نستخلص «أن التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة، إذ يتم توليد القوانين والنظريات والمبادئ والتعميمات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام.

على حين تهتم التعليمية الخاصة بالمجال التطبيقي، لتلك المعارف والمبادئ والنظريات والقوانين، مع وجوب النظر إلى خصوصية كل مادة دراسية. »[4]**مثل:** تعليمية نشاط الرياضيات، تعليمية أنشطة اللغة العربية: تعليمية الإملاء، تعليمية النص الأدبي...الخ.

لتعليمية المادة خصوصية تتعلق بالمعارف والأهداف والطرائق, فهي على هذا النحو تدرس هذه الخصوصية في مسارها التطبيقي الأدائي في الحيز المحدد(الحجرة أو المدرسة), ولا يستثنى من ذلك أية مادة بما فيها تعليمية النص الأدبي. فما هي أهم العناصر المتعلقة بهذه التعليمية ؟

---

[1] – التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي, علي تعوينات, الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي, مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية, جامعة الجزائر, أفريل 2010, ص:06.

[2] – المرجع نفسه، ص: 131

[3] – تحليل العملية التعليمية، محمد الدريج، ص:04.

[4] – مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدّين هنّي، ص:128-129.

ثانيا: النص الأدبي:

يتركب هذا المصطلح من جزئين هما:

I. مفهوم النص:

- **لغة:**

جاء في لسان العرب لابن منظور من « مادة (ن- ص - ص): النصُّ:رفْعُك الشيء. نصَّ الحديث يَنُصُّهُ نصًّا: رَفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ (...) يقال نَصَّ الحديث إلى فلان أَيْ رَفَعَهُ (...). ونَصَّتْ الظبيةُ جِيدَهَا: رَفَعَتْه. ووُضِعَ على المِنَصَّةِ أي على غاية الفَضِيحة والشهرة والظهور»[1].

نلاحظ من خلال قراءتنا اللغوية لصيغة نصص في معجم لسان العرب نجد أن دلالتها تدور حول الرفع والإظهار.

- **اصطلاحا:**

للنص تعاريف عديدة نذكر منها:

1. يعرّف النص في المعجم اللساني « هو مجموعة التلفظات الخاضعة للتحليل, إذن النص هو عينة من السلوك اللساني الذي يمكن أن يكون شفوياً أو كتابة »[2]
2. ويعرّفه محمد الأخضر بأنَّه « نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص»[3]
3. ويعرف أيضا بأنه « تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لغوية لا تدخل تحت أي وحدة لغوية أخرى »[4]
4. أما من وجهة نظر البيداغوجية فهو« وحدة تعليمية تمثل محوراً تلتقي فيه المعارف اللغوية »[5]

نلاحظ أن النص من الناحية اللسانية والتعليمية يشير إلى هذه المعاني المشتركة:

---

[1] – لسان العرب،لابن منظور، مجلد 6, مادة نصص, ص: 648.

[2] - JEAN DUBOU,DECTIONAIRE DE DINFUSTIQUE P: 483

[3] ـ مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقاته, محمد الأخضر الصبيحي, دار العربية للعلوم ناشرون, د.ط, ص: 19.

[4] ـ علم لغة النص المفاهيم والإجراءات, سعيد حسن البحيري, مكتبة لبنان ناشرون, الشركة المصرية للنشر, ط: 1, 1997, ص: 109.

[5] – تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق, إبرير بشير, عالم الكتب الحديث, إربد ـ عمان, ط:1, 1423هـ/2007م, ص: 129.

- **أولا:** النص من الناحية اللسانية يعني ترابط وتماسك مفردات لغوية في وحدة متكاملة.
- **ثانيا:** نسج عناصر لغوية مختلفة ومتباعدة في كل واحدٍ يسمى نصا.
- **ثالثا:** النص من الناحية التعليمية وحدة تتمثل فيه المعارف اللغوية ومواردها.

II. الأدب:

- **لغة:**

جاء في لسان العرب« الأَدَبُ: أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ. والأَدَبُ: الظَرْفُ وحُسْنُ التَنَاوُلِ. وأَدُبَ, بالضم, فهو أَدِيبٌ، من قوم أُدَبَاءَ.».[1]

وفي القاموس المحيط« الأَدَبُ محركة: الظَرْفُ وحُسْنُ التَنَاوُلِ، أَدُبَ، كحسُنَ. أدباً فهو أَدِيبٌ, ج:أَدَبَاء. وأَدَّبَه علَّمَه, فتأَدَبَ واستَأْدَبَ.».[2]

أغلب معاني الأدب في اللغة يدل على تهذيب النفس والأدب, والظرف وحسن التناول...

- **اصطلاحا:**

تعد كلمة الأدب من الألفاظ التي تحمل مدلولات مختلفة باختلاف العصور التي مرت بها في مسار تطورها التاريخي

- يعرفه ابن خلدون: الأدب « هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ منها كل بطرف من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط...»[3]
- ويعرّف أيضا« هو ما أثر عن الشعراء والكتاب والخطباء والحكماء من بدائع القول المشتمل على تصور الأخيلة الدقيقة, وتصوير المعاني الرقيقة, مما يهذب النفس ويرقق الحس ويثقف اللسان.»[4]
- أو هو « التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل »[5]

---

[1] - لسان العرب, ابن منظور, مجلد 1, مادة أدب, ص: 33.

[2] – قاموس المحيط, مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي, تح: أبو الوفاء نصر الهروبني, دار الكتب العلمية, بيروت ـ لبنان, ط:2, مادة (أدب), ص: 86.

[3] - المقدمة, عبد الرحمن بن خلدون, الدار الذهبية, القاهرة, ص: 651.

[4] – تاريخ الأدب العربي ـ للمدارس الثانوية والعليا, أحمد حسين الزيات، دار نهضة مصر للطبع والنشر, الفجالة ـ القاهرة, د.ط, ص:03.

[5] – تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر, دار المسيرة, ط:1, 1430هـ/ 2010 م, ص: 242.

فالأدب عند القدامى أو المعاصرين يتضمن المعاني الآتية:

1. الأدب هو حفظ أشعار العرب, وأخذ من كل علم بطرف.
2. يشتمل كل كلام العرب من شعر ونثر وخطب وحكمة
3. الأدب يطلق على اللفظ الجميل للمعنى الجميل.

❖ **المفهوم الإجرائي للنص الأدبي:**

« النصوص الأدبية قطع تختار من التراث الأدبي, يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة, أو عدة أفكار مترابطة, وتزيد في طولها على ما سميناه (محفوظات), ويمكن اتخاذها أساسا لأخذ التلاميذ بالتذوق الأدبي.»[1]

أو هي بتعبير آخر « النص الأدبي مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشاء أو إلقاء وتفهم تتذوق وتحفظ. لما فيها من جمال وأفكار, باعتبارها من التراث الخالد الذي نحتاج إليه.»[2]« وتهتم هذه النصوص (الأدبية) بإيصال الأفكار والآراء والمشاعر بطريقة فنية تجذب القراء وتمتعهم وتفيدهم فكريا ومعرفيا. وتبحث لتحقيق ذلك عن السبل المناسبة للتأثير في المتلقي تأثيرا يأسره ويعيده إلى قراءة العمل الأدبي مرات دون أن ينقص التكرار من جماليته وجاذبيته.»[3] .

فالنص الأدبي بمعناه العام يعدّ« كلا لغوياً تعبيرياً وتبليغياً في إطار حقل معرفي محدد, إنّه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو علمية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية... وبهذا المعنى فإنّ القصيدة والقصة والرواية والمحاضرة ونشرة الأخبار والمقال الصحفي والومضة الإشهارية والبحث العلمي تعد نصوصا على حد سواء وإن اختلفت هذه الأنواع اختلافا بيّنا واضحاً ».[4]

خلاصة القول أن النص الأدبي من الناحية الإجرائية العملية يتصف:

- بالطول ـ نوعا ما ـ مع تعدد في الأفكار المترابطة, الغاية منها تعلم الذوق لدى القارئ.
- بكونه جذاباً تواصلياً, يهتم بإيصال الأفكار للمتلقي.
- بأنه مساحة يمارس فيها القارئ اللغة والإبداع الفني.

---

[1] – الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, عبد العليم إبراهيم, دار المعرفة, القاهرة, ط:14, د.ت, ص: 251.

[2] – تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر, ص: 242.

[3] – استثمارات النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة, لطيفة هباشي, جدارا للكتاب العالمي, عالم الكتب الحديث, الأردن, ط:1, 1429هـ/ 2008 م, ص:242.

[4] – تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق, إبرير بشير, ص: 129.

- بأنواع متعددة كالقصيدة والقصة والرواية والمحاضرة ... .

هذه المواصفات تتعلق بالنص الإجرائي المشترك بين شرائح مختلفة للقراء, قد يكون هذا القارئ في سياق أدبي عام أو تعليمي خاص, فما هو حدُّ النص التعليمي ؟

❖ **مفهوم النص التعليمي:**

فالنص يعدّ ركيزة أساسية ودعامة يستند عليها المتعلم والمعلم على السواء فالنص التعليمي هو « مجموع الوحدات التعليمية التواصلية التي تجتمع في شروط وظروف معينة هي السياق، من أجل تحقيق غرض إما إبداعي تواصلي كالنص الأدبي، وإما تواصلي كالخبر في الجريدة، لأنّ النص مكون من وحدات تواصلية (لسانية أو غير لسانية) فإنّه قد يكون مكتوبا أو مسموعا، صورة أو كلمة، جملة أو فقرة، حوارا أو فلما سينمائيا، رسالة أو رواية، قصيدة أو ديوانا...، وبغض النظر عن الأشكال التي يظهر عليها، يشترط أن يشكل وحدة دلالية مكتملة لها من الخصائص ما يؤهلها، لأن تحقق الفهم والتحليل والتركيب، والقراءة الجيدة ...»[1] , بهذه السمة اللغوية تتحدد نوعية النص ويعدُّ « مكونا أساسيا من مكونات العملية التعليمية، باعتبار النص يحمل مضمونا معرفياً ولغوياً, يتطلب من الأستاذ إفهامه للطالب ...»[2]

من خلال العبارات السابقة يتبين أن النص التعليمي هو نص وظيفيّ يُعتمد عليه في إكساب المتعلم مضامين لغوية, ومناحي فكرية , وموارد أخرى متنوعة.

هذا النص الوظيفي أو التعليمي الذي يُعدّ ركيزة أساسية لتعليم وتعلم اللغة, ومفاهيمها المتنوعة يكون على نوعين:

1. **النص الأصيل:**

هذا النوع من النصوص غير مقصود لذاته عندما يتعلق الأمر بالتعلم والتعليم, فهو «كل نص منطوق أو مكتوب لم يوضع أساسا لتدريس اللغة في الفصل, وإنما لتأدية وظيفة تبليغية إخبارية, أو تعبير لغوي حقيقي, **مثل:** مقتطف من محادثة مسجلة أو مقال صحفي,

---

1 ـ استثمارات النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة, لطيفة هباشي, ص: 40, 41.

2 – تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، خدير المغلي, مجلة الواحات وللبحوث والدراسات, العدد 08, 2010, ص: 360 .

أو صفحة من مؤلف لبلزاك, أو قصيدة شعرية، أو نبأ صحفي، أو إرشادات، أو لوحة إشهارية ... »[1].

هذا المعنى يحمل في طياته السمة الطبيعية, فالذي أنشأ هذا النص لم يربطه بالحاجة التعليمية, بل الهدف الأساسي فيه التبليغ بكل أشكاله التواصلي الاجتماعي أو الثقافي أو المشاعري الانفعالي... .

2. النص الاصطناعي:

إذا كان النص الطبيعي لا يتضمن نية التعليم, فالنص الاصطناعي هو « كل الخطابات الشفوية والمكتوبة المنتجة لأغراض تعليمية, إذ يقوم بتأليفها واضعو مناهج تعليم اللغات أو المحتويات اللغوية, معتمدين في ذلك على تحقيق الأهداف المسطرة وبخاصة الأهداف الإجرائية لكل درس.»[2]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن النص الاصطناعي يتصف بثلاثة عناصر أساسية وهي:

ـ **أولا:** النص الاصطناعي يشمل كل الخطابات الشفوية والمكتوبة.

ـ **ثانيا:** يقوم بتأليفه واضعو مناهج تعليم اللغات أو المحتويات اللغوية.

ـ **ثالثا:** هذه المحتويات مرتبطة بالأهداف المسطرة, الإجرائية على وجه الخصوص.

وهذه الأخيرة تعدّ من أهم العناصر في تعليمية اللغة العربية ومنها تعليمية النص الأدبي

❖ **مفهوم تعليمية النص الأدبي:**

ما زالت تعليمية النصوص الأدبية حقلا جديداً « الأبحاث فيه مغمورة في الغالب ضمن هالة من العرضية أو الضمنية والغموض المنهجي الذي يتطلب تظافر جهود كل الفاعلين في العملية التعليمية».[3]

وتعدّ فرعا من فروع اللغة « وهي تخصص يعنى بالدراسة العلمية لسبل تدريس النص الأدبي»,[1] أي تمثل المساحة الأصيلة لتنفيذ طرائق وأساليب التعليم وتقريب « النصوص

---

[1] – استثمارات النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة, لطيفة هباشي، ص: 42.

[2] – المرجع نفسه, ص:43.

[3]– ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية, جان لوي ديفاي, ترجمة مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف, مجلة اللسانيات, مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية, العدد 12 ـ 13, 2007م, ص: 123.

الأدبية للتلاميذ والعمل على إفهامهم إياها وتزويدهم بالآليات المنهجية والمعرفية لتحليلها وتأويلها وبناء رؤيا عنها خاصة بهم.»[2].

أصبح النص الأدبي في تعليمية اللغة العربية بشكل عام المساحة المفضلة لممارسة الفعل التعليمي من حيث الآليات الفكرية, أو اللغوية, المتمثلة في الروافد المتعددة حسب مستوى المتعلم, ومن بين هذه الروافد: الرافد العروضي والبلاغي, والنحوي التركيبي, هذا الأخير الذي يعدّ من أهم مستويات اللغة في المرحلة الثانوية.

iii. الأهداف الخاصة لتعليمية النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية:

نشير إلى أن هذه الأهداف هي أهداف خاصة , لها صلة مباشرة بمادة النصوص, فهي أهداف محددة بزمن ومضامين وسلوكيات ينبغي للمتعلم أن يحققها منها:

1. « تمكين التلاميذ من جودة النطق وسلامة الأداء, وحسن تمثيل المعاني وتصويرها.
2. تنمية الثروة اللغوية والتذوق الأدبي في التلاميذ
3. مساعدتهم في التدريب على كتابة موضوعات أدبية بأسلوب صحيح... .»[3].

نلاحظ أن هذه الأهداف الخاصة لها صلة بالموارد النحوية بصفة غير مباشرة فجودة النطق وسلامة الأداء, تنمية الثروة والتدريب على الكتابة بأسلوب صحيح, حتما يمر عبر البوابة النحوية.

iv. أسس اختيار النصوص الأدبية:

ينبغي أن تختار النصوص الأدبية على الأسس التالية:

1. « أن تكون ممثلة للعصر شاملة بقدر الإمكان لألوان الأدب فيه, مميزة لخصائص الحياة موضحة لانعكاسات البيئة والثقافة وألوان المؤثرات في الأدب والاتجاهات الفكرية للأمة.

2. أن تكون متفقة مع مرحلة النمو والصف الدراسي ومتصلة بمواقف الحياة وما يهم التلاميذ.

---

[1]– تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات, سارة قرقور(مذكرة ماجستير, جامعة فرحات عباس سطيف, 2010 ـ 2011م, ص:27.

[2]– تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، إبرير بشير، ص: 1, ينظر: تعليمية النص الأبي في ضوء المقاربة بالكفاءات, سارة, قرقور, ص:27 ـ 28.

[3] – تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية, علوي عبد الله الطاهر, ص: 243.

3. لا بأس أن تكون بها شيء مما يحتاج إلى بذل الجهد وإعمال الفكر ليكون ذلك أساساً لتدريب التلاميذ على النقد وإصدار الحكم والموازنة.

4. أن تختار على أساس ملاءمتها للتلاميذ من نواحي الفكرة واللفظ والأسلوب وعلى الإنتاج الأدبي.

5. أن تختار على أساس من تنمية التذوق وإرهاف الحس ورقة الوجدان والشعور»[1]

6. « أن تكون القطعة مما يثير حماسة التلاميذ ويجذب انتباههم, وأن تتسق مع ميول الطلاب... .

7. أن تتصل بالمناسبات والأعياد القومية والإسلامية المختلفة على المستويات الوطنية والقومية.»[2].

بعد الانتهاء من عرضنا لتعليمية النص الأدبي ننتقل للحديث عن القواعد النحوية وأهم الطرائق الثلاث لتدريسها:

ثالثا:القواعد النحوية:

i. مفهوم القواعد النحوية:

يتركب هذا اللفظ من جزئين هما: القواعد والنحو

1.القواعد:

- **لغة:**

« والقَاعِدَةُ: أصلُ الأُسِّ, والقَوَاعِدُ: الإساسُ وقواعِد البيت إساسُهُ. وفي النزيل:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلَ ﴾ البقرة ـ الآية [127][3].(...) وقَوَاعِدُ الهَوْدَجِ: خشبات أَربع معترضة في أسفله تُرَكَّبُ عِيدانُ الهَوْدَج فيها.»[4]. فالقواعد هي إذن الأساس, وكل ما يرتكز عليه فهو قاعدة.

---

[1] – تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية, محمد صلاح الدين مجاور, دار الفكر العربي, القاهرة, 1420هـ/2000م, د.ط, ص:453,

[2] ـ طرق تدريس اللغة العربية, علي أحمد مدكور, دار المسيرة, عمان, ط:2, 1430هـ/ 2010م, ص: 218.

[3] - سورة البقرة ـ الآية [127]

[4] – لسان العرب, لابن منظور, المجلد 5, مادة قعد, ص: 128.

اصطلاحا:

« القاعدة قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها.»[1], و« تعدّ القواعد, بما تمثله من قوانين وضوابط لغوية, مظهراً من مظاهر رقي اللغة, ودليلا على حضارتها, وبلوغها مرحلة النضج والكمال؛ وهذا يعني أنّ أيّ لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلاّ إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل التي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم »[2].

2.النحو:

- **لغة:**

« النَّحْوُ: القصدُ والطَّرِيقُ (...)والجمع أَنْحاء ونُحُوٌّ, (...) ويقال: نَحَوْتُ نَحْوَكَ أي قَصَدْتُ قَصْدَكَ.»[3].

«والنَّحْوُ: الطَّرِيقُ, والجهة ج: أَنْحَاءٌ وَنُحُوٌّ والقَصْدُ يكونُ ظَرْفاً وِاسْماً, ومنه نَحْوُ العربية, وَجَمْعُهُ: نُحُوٌّ, كَعُتُلٍّ, ونُحِيَّةٌ: كَدَلْوٍ ودُلِيَّة. نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ قَصَدَهُ. ورَجُلٌ نَاحٍ من نُحَاةٍ.»[4]. فالنحو هو القصد والطريق والجهة.

- **اصطلاحا:**

لقد تعددت تعاريف النحو بحسب كل عالم ونظرته لهذا المصطلح ومن أبرزها تعريف ابن جني: النحو: « هو انتحاء سمت كلام العرب, في تصرفه من إعراب وغيره, كالتثنية, والجمع, والتحقير, والتكسير والإضافة والنسب, والتركيب, وغير ذلك, ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم, وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها.»[5].

---

[1] – التعريفات, علي بن محمد الجرجاني, تح: محمد بن عبد الحكيم القاضي, دار الكتاب المصري, القاهرة, دار الكتاب اللبناني, بيروت, ط: 1, 1991, باب القاف, ص: 185.

[2] – أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة, فهد خليل زايد, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان – الأردن, دار الساقي للنشر والتوزيع, عمان – الأردن, د.ط, 2006, ص: 159.

[3] – لسان العرب, ابن منظور,مجلد 6, مادة نحا, ص: 599.

[4] – قاموس المحيط, مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي, تح: أبو الوفاء نصر الهوريني, دار الكتب العلمية, بيروت ـ لبنان, ط:2, 2007, ص:1343.

[5] ـ الخصائص, أبي الفتح عثمان ابن جني, تح: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت ـ لبنان, ط:2, 2003م, مجلد 1, ص: 88.

ويعرف النحو أيضا بأنّه « عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والتراكيب وعملها في حالة الاستعمال, كما تقنن القواعد التعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات.»[1].

وهنا يجب التفريق بين القواعد والنحو؛ « فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أواخر الكلم إعرابا وبناءً، أما قواعد اللغة فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة. لكن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية على تناوله تشمل قوانين النحو والصرف.»[2].

من هنا يتبين لنا أن القاعدة تأخذ الصبغة العامة, فهي مصطلح يطلق على كثير من العلوم كالقاعدة البلاغية, أو الفيزيائية أو الرياضية..., تشبه القوانين تماما, فيقال قوانين الفيزياء وقوانين العلوم ...إلخ, بخلاف النحو فهو أخص من القاعدة , فلا يقال نحو الرياضيات مثلاً.

❖ **المفهوم الإجرائي للقواعد النحوية:**

هي « قوانين علمية مجردة أو صورية استنبطها النحاة من خلال استقرائهم وتتبعهم للغة ومجاري متكلميها وقد عكست تلك القواعد مواصفات بنى اللغة وظواهرها, وكذلك عللت لها وفسرتها.»[3].

والقواعد النحوية هي تلك القواعد التي « تبين طرق تركيب الجمل وترتيب الكلام على طريقة العرب الفصحاء, وبخاصة تلك القواعد التي يكثر دوران أمثلتها كقواعد الفاعل والمفعول به, والمبتدأ والخبر, وقواعد المثنى وجمع المذكر السالم في حالات الرفع والنصب والجر, وقواعد الفعل المضارع والأفعال الخمسة في حالات الرفع والنصب والجزم, وقواعد الأسماء الخمسة, والممنوع من الصرف, واستعمال الأعداد»[4], وهذه جملة من الموضوعات النحوية على سبيل المثال, وهي في الوقت نفسه تمثل قواعد ضرورية من أجل التركيب وصناعة اللغة صناعة سليمة وصحيحة.

---

[1] – تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية, محمد صلاح الدين مجاور, ص: 365.

[2] – أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وكامل محمود الدليمي, رام الله – المنارة, ط:1, 2004, ص: 25.

[3] – مفهوم القواعد النحوية, بن عسلة عبد القادر, الجزائر, الثلاثاء, 20 أيار/ مايو 2014م, سا 11:32.

[4] - التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس, سميح عبد الله أبو مغلي, دار البداية, عمان, ط:1, 2008, ص: 32.

ii. أهمية القواعد النحوية:

لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

« ... تقويم ألسنة الطلبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة, وتعودهم على استعمال مفردات سليمة وصحيحة، فضلا عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة, وتعودهم على صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب. وتعمل القواعد أيضا عل شحذ عقول الطلبة وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم, وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.»[1].

يمكن أن نوجز أهمية النحو للمتعلم في النقاط الآتية:

1. تقويم وإصلاح ألسنة الطلبة من اللحن والزلل في الكلام والكتابة.
2. تدريب المتعلمين ونقد التراكيب وصحة إصدار الحكم.
3. تدريبهم على نمط من التفكير المنظم, وتساعدهم على فهم التراكيب المعقدة.

ومن هنا تتجلى أهمية القواعد لكونها وسيلة للمحافظة على سلامة النطق والكتابة ومنها الاهتمام بالجانب الفكري أيضًا.

iii. أهداف تدريس القواعد النحوية لدى طلبة السنة أولى ثانوي:

ترمي قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

1. « تدفع التلاميذ إلى التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
2. تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها, ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين لهم وجه الوضوح أو الغموض وأسباب القوة أو الركاكة في هذه الأساليب.
3. وتساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم, وتكوّن في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب, والتمييز بين صوابها وخطئها, ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها, والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
4. تمدهم بتدريبات شفوية تكون مبنية على أسس من المحاكاة والتكرار حتى تترسخ الحقائق النحوية وتتكون العادة اللغوية الصحيحة وتحل محل النطق المغلوط أو المحرف.

[1] – اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي, عالم الكتب الحديث, جدارا للكتاب العالمي, ط:1, 1429هـ/ 2009م, ص: 193.

5. تزيل ما علق في أذهان المتعلمين من أن قواعد النحو صعبة باقتصارها على الأحكام العملية ذات صلة بلغتهم المنطوقة أو المكتوبة.».[1]

نلاحظ من خلال هذه الأهداف الخاصة بتدريس القواعد في هذه السنة, أن أغلبها تمسّ مباشرة التراكيب والأساليب أو العادات اللغوية, باستثناء الهدف الثالث الذي له صلة بالنص الأدبي لكونه يميل مباشرة إلى الذوق الأدبي الذي يكون في السياق النصي, وهذا يقودنا للحديث عن طرائق تدريس هذه القواعد.

iv. طرائق تدريس القواعد النحوية:

نظرا لعدم وجود طريقة معينة للسير في درس القواعد؛ لذا نقتصر هنا على بعض الطرائق الثلاث المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية.

« إذا بحثنا في الطرق التي اتبعت في نصف القرن الأخير ألفينا أنها انتقلت انتقالات مهمة: ففي بداية القرن كانت الطريقة القياسية والاستقرائية « الاستنباطية », ثم ظهرت أخيراً الطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النصوص المتكاملة, والآن نبحث كل طريقة من هذه الطرائق.»[2] مبتدئين بالطريقة القياسية

أولا: الطريقة القياسية:

هي أقدم الطرق الثلاث, وتقوم هذه الطريقة على« البدء بحفظ القاعدة, ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها »[3], أي « يبدأ المعلم في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في أذهان التلاميذ, والخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها من خلال أمثلة مشابهة وحالات مماثلة.»[4].

وهذا يعني أنّ هذه الطريقة تقوم على الحفظ؛ فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولاً ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة.

---

[1] – منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة أولى من التعليم العام والتكنولوجي, وزارة التربية الوطنية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 2005 م, ص: 21.

[2] – تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, حسن شحاتة, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, ط:5, 1423 هـ/ 2002م,ص: 208.

[3] – طرق تدريس اللغة العربية, علي أحمد مدكور, ص: 258.

[4] – طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل, دار المعرفية الجامعية, ش قنال السويس الشاطبي, د.ط, 2005م, ص: 224.

« أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس؛ حيث ينتقل الفكر فيها من العام إلى الخاص, ومن الجزء إلى الكل, أي من القاعدة النحوية المقصودة إلى الأمثلة التي توضح هذه القاعدة, وهي التي كان يدرس بها أغلب الكتب القديمة, ومازالت تدرس بها محاضرات في الجامعات.»[1]

ويسير المعلم في هذه الطريقة وفق الخطوات التالية:

1 ـ تمهيد

2 ـ عرض القاعدة

3 ـ تفصيل القاعدة

4 ـ التطبيق [2]

✓ **مزايا الطريقة القياسية**

وتمتاز الطريقة القياسية « بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة (...) , وهي أيضا طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلاً »[3], وتمتاز هذه الطريقة أيضا « بسهولة عرضها حتى أنّ بعض التربويين أطلق عليها طريقة (ضرب زيدٌ عمراً)»[4]

✓ **ومن العيوب التي وجهت لهذه الطريقة :**

1. « تبدأ بالأحكام العامة الكلية, التي تكون عادة صعبة الفهم والإدراك, ثم تنتهي بالجزئيات؛ أي أنها تبدأ بالصعب لتنتهي إلى السهل (...). وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى نفور التلاميذ من دراسة النحو, والشعور بصعوبة اللغة ».[5]

2. « ... تبعث التلميذ الميل إلى الحفظ وتعوده المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره, وتضعف فيه قوة الابتكار والأداء.»[6]

---

[1] – تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, حسن شحاتة, ص: 208.

[2] – طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون, بلخير شنين, مجلة الأثر، العدد 13, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة,مارس 2012 ص: 118.

[3] – اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي, ص: 219.

[4] – طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل, ص: 224.

[5] – طرق تدريس اللغة العربية, علي أحمد مدكور, ص: 258.

[6] – ينظر: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, حسن شحاتة, ص: 209.

3. « تزعزع الحقائق في العقل, فتكون القواعد عرضة للنسيان السريع وأن الأمثلة التي تصاغ على وفق القواعد المعروضة قد تكون مبتذلة وجافة.».[1]

فمن خلال هذه العيوب نستنتج أن هذه الطريقة كَبَّلَتْ حريّة المتعلم في الاكتشاف

ثانيا: الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية):

هذه الطريقة هي عكس الطريقة السابقة ـ القياسية ـ فهي تنطلق من الجزء للوصول إلى الكل وتقوم بعرض« النص أو بالأمثلة التي تشرح وتناقش،ثم تستنبط منها القاعدة.»[2]

« وهذه الطريقة تعتبر من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة, وفيها ينتقل الفكر من الجزء إلى العام, ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة, (...) كما أن اتباعها في التدريس يتطلب من المدرس جمع كثير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة, ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشته, بغية استنباط القاعدة العامة, فيعبر عنها الطلبة بأنفسهم, ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس, ككتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين.»[3] .

« وهذه الطريقة هي التي عليها معظم كتب النحو المقررة على تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية في العالم العربي الآن (...) وتنسب الطريقة الاستنباطية للفيلسوف الألماني " هربارت " وطريقته ذات الخطوات الخمس: وهي المقدمة, والعرض, والربط, واستنباط القواعد, والتطبيق»[4]

✓ **مزايا الطريقة الاستنباطية:**

وتمتاز هذه الطريقة بمزايا كثيرة نذكر منها:

1.« تثير لدى الطلبة قوة التفكير, وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة.

2. وأنها تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول من الطرائق الأخرى.»[5]

3.« الطالب المتعلم بهذه الطريقة يصبح فرداً مستقلا في تفكيره واتجاهاته, سواء أكان ذلك في أعماله المدرسية أم في حياته الاجتماعية.

---

[1] – ينظر: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وكامل محمود الدليمي, ص: 64.

[2] – طرق تدريس اللغة العربية, علي أحمد مدكور, ص: 258.

[3] – تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, حسن شحاتة, ص: 210 ـ 211.

[4] – طرق تدريس اللغة العربية, علي أحمد مدكور، ص: 258.

[5] – ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي, ص: 211.

4.تركز على عنصر التشويق, وتثير التنافس بين الطلبة, وتعودهم دقة الترتيب والملاحظة (...) والاعتماد على النفس والثقة بها.»[1]

✓ **ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة نذكر:**

1. البطء في إيصال المعلومة إلى أذهان الطلبة.

2. أمثلتها لا ترمي إلى غاية تعبيرية خاصة, ولا تثير في نفس التلاميذ شوقا إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها في ظلالها.

3. هي عملية ثبت أنها مستحيلة وليس لها أصل علمي, ولا وجه للمقارنة بين اللغات والعلوم الطبيعية في الاستنباط؛ لأن التجربة في العلوم الطبيعية ثابتة مطردة يمكن استخلاص قوانين عامة منها, ولكن هذا لا ينطبق على اللغات

4. أمثلتها متقطعة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية, إنما هي جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصة لغوية[2], وهذا ما دفع بالباحثين في مجال الطرائق والأساليب إلى إصلاح هذا النقص الديداكتيكي وذلك من خلال إجراء تعديل على الطريقة الاستقرائية مما أدى إلى ظهور الطريقة المعدلة.

ثالثا: طريقة النص الأدبي (المعدلة):

سنتعرض لها بالتفصيل باعتبار أنها محور دراستنا في هذا البحث

تعد طريقة النص الأدبي« أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي, وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة, ولهذا سميت بالطريقة المعدلة »[3], أو« أسلوب السياق المتصل, وتعتمد هذه الطريقة على القواعد في ظلال نصوص اللغة »[4].

« وفي هذه الطريقة يعرض المعلّم نصا متكاملا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس»[5],« وإن لهذه الطريقة أساسين أحدهما لغوي والآخر تربوي. أما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ودلالة. ,والأجدر أن تدرس قواعد اللغة في ظلال تكامل هذه العناصر. أما الأساس التربوي فمؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات

---

[1] – ينظر: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وكامل محمود الدليمي, ص: 54.

[2] – ينظر: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, حسن شحاتة, ص: 211.

[3] – المرجع نفسه, ص: 212.

[4] – أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وكامل محمود الدليمي, ص: 71.

[5] – طرق تدريس اللغة العربية, زكريا إسماعيل, ص:228.

مغزى عنده. وتكامل الخبرة يفرض دراسة النصوص, سواء أكانت شعراً أم نثراً. ويكون النحو هنا متضمناً في النصوص المتصلة المعروضة على المتعلمين. »[1]

هذه الطريقة التي تتصف بالسمة اللغوية المتمثلة في كون النص وحدة متكاملة تساعد على احتضان الموارد اللغوية بأشكالها الصوتية, الصرفية, النحوية. والإشارة التربوية أن هناك حضوراً ذهني للمتعلم إزاء هذا النص ومن أجل هذا« تبنت المناهج في البلاد العربية هذه الطريقة؛ إذ أبانت أن الغرض من تدريس القواعد هو أن يكون وسيلة تعين الدارس (...) وأن الطريق لتحقيق هذه الغاية هو أن تدرس القواعد في ظلال اللغة ... »[2].

نلاحظ أن هناك تشابها بين خطوات الطريقة الاستقرائية وطريقة النص الأدبي, فالفرق الموجود بينهما يكمن في أنّ الظواهر النحوية أو الروافد النحوية لا تدرس بمعزل عن النص الأدبي, فالظواهر اللغوية تكون مرفقة أثناء تدريس النحو, والعمل نفسه مع باقي الظواهر, هذا بالنسبة للطريقة النصية, أما الاستقرائية فأمثلتها تُختار من عدة نصوص.

خطوات تدريس طريقة النص الأدبي:

عملا بمبدأ المقاربة النصية, فإن تدريس القواعد لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي, ينطلق من خلال النصوص الأدبية أو التواصلية المقررة في المنهاج, وذلك « لجعل المتعلم يربط اللغة والقواعد ويدرك أن القواعد هي وسيلة وليست غاية بذاتها وأنها في خدمة التعبير دائما. وكذلك يدرك المتعلم أن الانطلاق من النص في درس القواعد, هو المظهر الطبيعي لدراسة القواعد, ووصف الظواهر اللغوية والتعريف بها »[3], بحيث يتم « التوقف عند الظاهرة النحوية, بعد عبور مراحل دراسة النصّ المنهجيّة, إلى غاية مرحلة تحليله, ثم تفكيك عناصره, فيها يتوقف المدرّس عند فقرة التركيب النحوي ـ الصرفي (القواعد الوظيفية), ويعقد درساً للموضوع المطلوب.»[4].

ويتبع المدرّس في الدرس الخطوات التالية:

---

[1] – اتجاهات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وسعاد عبد الكريم الوائلي, ص: 224.

[2] – تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, حسن شحاتة, ص: 212 ـ 213.

[3] – دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي, (جذع مشترك آداب) , حسين شلوف ومحمد خيط, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 2006, ص: 22.

[4] – تعلُّميّة اللغة العربية, أنطوان صيّاح, ج 1, ص: 133

1 ـ التمهيد: يمهد المدرس بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ التلاميذ إلى الدرس الجديد.

2 ـ « العرض: كتابة النص على السبورة, ثم قراءته من طرف المعلّم وتلامذته, ثم تحليل النص بمناقشته مع التلاميذ – بعد شرح المفردات الصعبة –, ثم استخراج أفكار النص حتى يترسّخ في أذهان التلاميذ.

3 ـ استخراج الأمثلة: مناقشة النص مع التلاميذ لاستخراج الأمثلة, وتسجيلها على السبورة مرتبة حسب أجزاء القاعدة.

4 ـ استنتاج القاعدة: مناقشة الأمثلة مع التلاميذ مثالاً مثالاً مع مراعاة الترتيب حتّى يتوصّل التلاميذ إلى استخراج القاعدة كاملة, ثم تدوّن على السبورة بخط واضح.

5 ـ التطبيق: مطالبة التلاميذ بتطبيق القاعدة, وذلك بالإتيان بأمثلة من إنشائهم, أو إعراب بعض الألفاظ.».[1]

✓**مزايا طريقة النص الأدبي:**

تمتاز هذه الطريقة بعدة مزايا نذكر منها:

1. « تمتاز طريقة النص بأنها تمزج القواعد باللغة نفسها, وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل.

2. أنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو, وتظهر قيمته في فهم التراكيب, وتجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والموازنة والتفكير المنطقي المرتب.».[2]

3. « تجعل من تذوق النصوص مجالا لفهم القواعد, لتمزج بذلك بين العواطف والعقل.

4. مزج النحو بالتعبير الصحيح.

5. تدرب على القراءة السليمة, وفهم المعنى, وتوسيع دائرة معارف الطلبة وتدريبهم على الاستنباط.».[3]

---

[1] – طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون, بلخير شنين, ص: 122.

[2] – ينظر: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وكامل محمود الدليمي, ص: 71.

[3] – ينظر: اتجاهات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وسعاد عبد الكريم الوائلي, ص: 224 – 225.

✓ **عيوبها:**

على الرغم من هذه المزايا الكثيرة لطريقة النص فإنها لا تخلو من بعض المآخذ نذكر منها:

1. « صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله, لأن الذي كتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين.
2. المعلم قد لا يستوفي خطوات طريقة النص جميعها, وبخاصة النص المطول, فقد يضيع وقت الدرس ولا يصل المعلم إلى القاعدة المطلوبة.».[1]
3. « يضيع الوقت في القراءة والتحليل, ويُشغل المعلّم عن الهدف الأساس
4. يتصف النص المخصص لتدريس القواعد عادة بالتكلف, والاصطناع ولهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه التلاميذ لأنّهم لا يجدون متعة وهم يدرسونه.».[2]

برغم هذه العيوب إلا أن هذه الطريقة هي الأحدث والأنسب لغويا وتربويا كما أشرنا من قبل, وهي المعمول بها حالياً في تدريس القواعد النحوية, وهي ما يطلق عليها بالطريقة التكاملية أي التكامل بين أنشطة اللغة العربية ؛ حيث يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النص الأدبي , إلى جانب تدريس الأنشطة الأخرى من بلاغة وعروض وتعبير ونقد أدبي.

[1] – ينظر: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وكامل محمود الدليمي, ص 72.

[2] – طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون, بلخير شنين, ص: 121.

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية

سنحاول في هذا المبحث عرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا ـ تعليمية النص الأدبي وأثرها في تثبيت القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي " شعبة الآداب أنموذجا " مع بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة التي سنتعرض لها.

أولا: عرض الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات في هذا الموضوع, ولكن لكل باحث رؤية في معالجته من زاوية تختلف عن غيرها, ومن هذه الدراسات نذكر:

❖ **الدراسة الأولى:** النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية ـ مستوى الثالثة ثانوي آداب وعلوم ـ عينة, حميدة بوعروة, رسالة ماجستير, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, نوقشت سنة 2010م/2011م. وتهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على واقع المقاربة التعليمية للنص الأدبي, وما مدى استيعاب المتعلم لها, وما حققته هذه المقاربة من إنجازات وتغيرات في المرحلة الثانوي خاصة.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول جملة من التساؤلات أهمها: ما سبب ضعف التحصيل التعليمي خاصة اللغوي منه للتلاميذ في الثانوي ؟ هل هو المقرر الدّراسي الموجه لهم ؟ أم يرجع إلى المتعلم بالدرجة الأولى ؟ أم إلى الأهداف المسطرة ؟ أم إلى المادة التعليمية المختارة ؟ هل فقدت النصوص الأدبية جماليتها بالنسبة لمتعلمينا اليوم ولم يصبحوا في حاجة لمثل هذا النوع من النصوص ؟ أم يرجع لطريقة تحليل النصوص التي لا تستجيب للأهداف المسطرة ؟ أم هناك أسباب أخرى نجهلها ؟

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي, فتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها:

- الأهداف المسطرة في المنهاجين تتصف بالعمومية, ولم تصنف إلى أهداف عامة وخاصة إضافة إلى تغييب بعض منها كالأهداف الخاصة بالثقافة الإسلامية مثلا, وكذا الأهداف المتعلقة بالجانب اللغوي, باعتبار ما لها من تفرعات هامة بالنسبة لهذا المتعلم ومستواه من تحليل صوتي, ودلالي, وتركيبي...وغيرها.

- مدى أهمية انتقاء النصوص الأدبية الصالحة للتعليم والتي يجب أن تختار حسب الشروط والأسس المتفق عليها من قبل أهل الاختصاص.
- في اختيار النصوص لاحظنا تغييب العديد منها, والتي من شأنها أن تقدم زادا معرفيا لهذه الفئة من مثل النص الأجنبي المترجم, لما له من تأثير على تكوين البنية الذهبية واللغوية للمتعلم حيث يجعله ينفتح على عالم ومحيط مغاير له.
- عدم الملائمة بين ما يقدم من محتوى النصوص وبين المدة الزمنية المخصصة لذلك.

❖ **الدراسة الثانية:** تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة أولى ثانوي . شعبة الآداب ـ أنموذجا, سارة قرقور, جامعة فرحات عباس سطيف, ماجستير, 2011/2010م, وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

1. دراسة الصلاح التربوي الذي تم في مناهج تعليم اللغة العربية من المرحلة الثانوية, ونقل ما جاءت به الجهات الوصية من تغييرات على مستوى تدريس مادة النصوص الأدبية.
2. تقديم مادة علمية نظرية في مجال تعليمية النص الأدبي, بشقيها البيداغوجي واللساني.
3. الوقوف عند الطريقة المتبعة لتحليل النصوص الأدبية في ضوء المقاربة بالكفاءات, والبحث في مدى تفاعل التلاميذ واندماج الأساتذة معها.
4. رصد أهم الصعوبات التي تعترض الأساتذة في تطبيقهم للمقاربة بالكفاءات.

ويقوم هذا البحث على جملة من الأسئلة والإشكالات أجملها الباحث في:

ما هي الطريقة التي يتبناها المنهاج الجديد ـ المبني على المقاربة بالكفاءات ـ للتعامل مع النصوص الأدبية المقدمة لتلاميذ السنة أولى ثانوي ؟ وما هي الخلفية النظرية التي تستند عليها تعليمية النصوص الأدبية في السنة أولى من التعليم الثانوي ؟ أو بعبارة أخرى ما هي مرجعياتها البيداغوجية واللسانية ؟ وهل تمكن الأساتذة خلال ممارستهم الصفية من استيعاب الرهانات الديداكتيكية الجديدة التي ترمي إليها المقاربة بالكفاءات ؟ وكيف يتفاعل التلاميذ مع الإصلاحات التي سطرها المنهاج لتدريس مادة النصوص ؟ وما هي المعوقات التي تحول دون التطبيق الناجع لهذه الإصلاحات ؟

أما عن المنهج المعتمد فهو المنهج الوصفي, القائم على التحليل والاستقراء والإحصاء, ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثة هي:

- تعد التعليمية علماً بالغ الأهمية, نظراً للمعارف الجليلة التي تقدمها لأعوان العملية التعليمية في جميع المواد التدريسية بما في ذلك نشاط النصوص الأدبية.
- ينهض النص الأدبي, بوصفه بنية لغوية متميزة, بوظائف تعليمية كثيرة, نظراً للخصائص المعجمية والتركيبية التي تميزه, وهو بهذا يعد مجالا خصبا لتنمية القدرات العقلية والوجدانية للتلاميذ, وإثراء معارفهم الثقافية, فضلا عن تعميق كفاءتهم اللغوية.
- إن التغير والانعطاف الذي مس مسار الدراسات النفسية والاجتماعية, دفع القائمين على التعليم إلى العدول عن المقاربة بالأهداف, واللجوء إلى المقاربة بالكفاءات, بعدّها خياراً بيداغوجياً حديثا يستحق شغل منصب البديل.

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرضنا لهتين الدراستين نستطيع حصر أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين موضوع بحثنا في النقاط التالية:

✓ اشتركت الدراستان ودراستنا في هدف واحد وهو معرفة واقع تعليمية النص الأدبي المستخدم في المرحلة الثانوية, وإضافة هدفنا أيضا معرفة مدى ملاءمة النص الأدبي لأجل المكتسب النحوي, ومعرفة أثر تعليمية النص الأدبي في تحصيل التلاميذ.

✓ إذا تحدثنا عن مجتمع الدراسة فإنّ كل الدراسات اتفقت على نفس المرحلة ألا وهي المرحلة الثانوية, لكن اختلفت في المستوى فدراسة حميدة بوعروة خصصت للسنة الثالثة لشعبتي الآداب والعلوم, بينما دراستي ودراسة سارة قرقور اتفقتا في اختيار السنة الأولى من شعبة الآداب لهذه المرحلة.

✓ كل الدراسات تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي في دراسة الظاهرة, في حين أضافت حميدة بوعروة على هذين المنهجين المنهج الاستقرائي في دراستها.

✓ استخدمت هذه الدراسات أدوات لجمع البيانات, فاستعنت في دراستي بأداة الملاحظة, في حين اعتمدت دراستي حميدة بوعروة وسارة قرقورعلى الاستبيان.

✓ اختلاف الدراسات في السنة وفي المكان, إذ أنّ دراستي لسنة 2016/2015م بدائرة ورقلة, أما دراستي حميدة بوعروة وسارة قرقور اتفقتا في السنة وهي 2011/2010م, واختلفتا في المكان فدراسة حميدة كانت بولاية ورقلة, في حين دراسة سارة قرقور كانت بمدينة سطيف.

بعد الاطلاع على هذه الدراسات ومقارنتها بدراستنا من خلال ذكر أهم نقاط الشبه والاختلاف وجدناها تصب في مجال واحد وهو معرفة واقع تدريس النص الأدبي في المرحلة الثانوية, وما أضافته دراستنا هو معرفة أثر تعليمية النص في تثبيت المكتسب النحوي للتلاميذ وذلك من خلال النزول إلى الميدان.

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة

المبحث الأول : خطوات تدريس النص الأدبي في مرحلة الأولى ثانوي

المبحث الثاني : الإجراءات المنهجية الدراسة وعرض نتائجها وناقشتها

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

بعد الفراغ من الجانب النظري الذي شمل جمع المصطلحات والمفاهيم النظرية للدراسة, والدراسات السابقة ومناقشتها, كان لزاما علينا تدعيم هذا الجانب بالدراسة الميدانية, التي تثبت دور الباحث وفعاليته لموضوع دراسته وتطبيقها ميدانيا, لتزيد البحث العلمي أهميةً وثراءً, وقبل عرض الدراسة الميدانية سنحاول عرض خطوات تدريس النص الأدبي للسنة الأولى من التعليم الثانوي.

المبحث الأول: خطوات تدريس النص الأدبي في مرحلة الأولى ثانوي:

يتبع مدرس اللغة العربية في تحليله للنصوص الأدبية جملة من الخطوات المنهجية التي قام بإنشائها واضعو المناهج, وذلك ليتمكن من تنفيذ درس النص الأدبي على أكمل وجه, وعدد هذه الخطوات ثماني خطوات وهي كالآتي:

1. التعرف على صاحب النص:

هي أول خطوة يقوم بها المدرس مع تلاميذه في تحليل النصوص الأدبية, وتتمثل في تقديم « كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص »[1], والخطوة الإجرائية التي يقوم بها الأستاذ « حيث يجعل التلاميذ يعرفون صاحب النص وذلك من خلال مطالبتهم بالتحضير المسبق لحياة الشاعر[الأديب] وبما له علاقة بالنص »[2]

2. تقديم موضوع النص:

بعد التعرف على صاحب النص, « يقرأ الأستاذ النص قراءة أولى سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى, وتليها قراءة التلاميذ وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص (...) وينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص ويحسنوا قراءته . أما إجادة القراءة فتترك إلى ما بعد شرح النص ودراسته »[3].

القراءة المتكررة للمتعلمين تساعدهم على إبراز المفردات الصحيحة شريطة جودة النطق, وتمثل القراءة تمثلا صحيحا.

---

[1] – المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, وزارة التربية الوطنية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 2009, ص:05.

[2] – دليل أستاذ اللغة العربية, ص: 15.

[3] – المرجع نفسه, ص: 15.

3. إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين:

القراءة الجيّدة عامل من العوامل الإيضاحية والمساعدة في إثراء اللغة بحيث « يجتهد الأستاذ في شرح أهم المفردات والتراكيب اللغوية الصعبة والغامضة في النص, إذ إن من أبسط الحقائق التربوية وأهمها أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته, مع عدم الإكثار من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب, وإنما ينبغي أن يتم الشرح بالتعرف المعجمي على معنى أو معاني الكلمة, ثم التعرض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه».[1]

يبدو أنّ هناك آليتين في استخراج المفردات اللغوية؛ الآلية الأولى التعرف على المفردة من خلال المعجم, وهذه الآلية بحتية وجاهزة, بينما الآلية الثانية وهي السياق اللغوي, من الوسائل اللغوية الهامة التي تساعد في إثراء الرصيد اللغوي, وتدفع بالمتعلم إلى حب الاكتشاف والاستقراء.

4. اكتشاف معطيات النص:

هذا الانتقال في خطوات تحليل النص الأدبي, من الأسهل إلى الأصعب, ومن البسيط إلى المعقد. كما نلاحظ هنا فمعرفة صاحب النص ثم القراءة ـ لا تحتاج إلى جهد ـ ثم الانتقال إلى البحث عن المفردات من خلال المعجم والاعتماد على السياق, وتأتي مرحلة أصعب وهي البحث عن المعاني المختلفة والأفكار أو المعطيات المقدمة من قبل صاحب النص وهي « العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين فكريا كان أو ماديا. أما في الدراسة الأدبية , فإن المراد بالمعطيات ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار, من المشاعر والانفعالات والعواطف, من التعابير الحقيقية والمجازية, من الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير, من موقف الأديب وغرضه من إنشاء النص. وعلى العموم, من كل ما ورد في النص من وسائل استعان بها الأديب لنقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين.» [2]

---

[1] – المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, ص: 05.

[2] – المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, ص: 06.

هذا النص الذي يكون بهذه المواصفات المتميزة التي تدعو القارئ إلى الغوص في أفكاره ومعانيه وتراكيبه الأسلوبية المتميزة, يثير حماسة المتعلم ويدعوه إلى التحاور معه من خلال نقده, والحوار مع غيره من خلال إثراء معطياته ومعانيه.

5. مناقشة معطيات النص:

هذه المرحلة من أهم المراحل لعلاقتها المباشرة بالمتعلم وإظهار ما استطاع إلى ذلك من طاقة وقدرة على المناقشة والمجادلة, فلا قيمة للدرس بدون هذا الحوار وتكون هنا أهمية المناقشة« إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص, سواء أتعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم بأساليب التعبير المختلفة أم بجماليات اللغة على أن يكون النقد إبداعا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية ...»[1].

غير أن هذه المناقشة ينبغي أن تكون مناقشة علمية منطقية, ضمانا للاكتساب اللغوي والمعرفي المتعدد, فدراسة النص في هذه المرحلة « مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماج معارفهم حيث تندمج المعرفة الجديدة مع المعارف القبلية, فتوظف في مناقشة معاني النص الأمر الذي يعطي للنص كلا ينبض بالحياة »[2].

فالمناقشة فضلا على تدريب المتعلم عادات نقاشية وحوارية متميزة, فهي أيضا تجعله يتذوق النص, ويعرف نمطه وبناءه.

6.تحديد بناء النص:

هذه الخطوة هامة, لها صلة بذوق المتعلم, فهو لا يكتفي باستخراج المعطيات أو اكتشافها, أو إثراء رصيده اللغوي, وإنما التدرب على قراءة النص يمنحه حاسة ذوقية ومهارة يكتشف من خلالها نمط نص مهما كان « فمن باب الموضوعية القول بأن إحدى خصائص النصوص هي اللاتجانس, لكن رغم ذلك, فإن نوعا يهيمن على الأنواع الأخرى, وهو ما يسمح بنعت نص بأنه نص سردي أو حجاجي أو وصفي ... وهناك علامات نصية وبنائية ونوعية تسمح بالتعرف على الطبيعة الغالبة على النص»[3].

---

[1] - , المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, ص: 06.

[2] - دليل أستاذ اللغة العربية, ص: 17.

[3] - المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون , ص: 06.

هذه الخطوة الهدف منها اكتشاف خصوصية كل نص, ومعرفة الأدوات التي تشكل النص السردي أو الحجاجي أو الوصفي, وأن التشكيلة اللغوية تثري معلومات المتعلم وتساعده على بناء نموذج من هذه الأنماط, زيادة على اكتشاف المعايير النصية من مثل الاتساق والانسجام.

7.أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

النص ساحة لغوية تعجُّ بالسمات اللغوية أو الظواهر النصية التي تبرز بقوة, ومن هذه المعايير أو السمات الاتساق الذي يعني « التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة للنص, وحتى يكون هذا التماسك قائما, يتجه الاهتمام إلى الوسائل اللغوية (الشكلية) التي توصل بين العناصر المكونة لهذا النص أي الكيفية التي بها تآلف الجمل لضمان تطوير فالاتساق يقوم على العلاقات ويشير إلى مجموعة من الإمكانات التي تربط شيئين, وهذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية, والتي تنتج بوساطة وسائل دلالية موضوعية بهدف خلق نص. »[1]

فالاتساق يظهر بجلاء من خلال أدوات مباشرة وإجرائية تساعد على ربط التراكيب ببعضها البعض, كالإحالة القبلية والبعدية مثلا أو الاستبدال, والتكرار...إلخ, فالنص متماسك من خلال هذه الأدوات على مستوى التشكيل اللغوي للنص.

أما الانسجام فهو« نظرة شاملة تضع في الحسبان مقاربة النص في بنيته الدلالية والشكلية؛ إذ يفترض أن الانسجام يدلل على العلاقة بين الأفعال الإنجازية, فهو لا يتعلق فقط بظاهر النص إنما أيضا بالتصور الدلالي أو المعرفي»[2]

نلاحظ أن الانسجام له علاقة بمدلولات خارج النص, تسمى بتداولية اللغة, فالاتساق في هذه المرحلة يدفع التلاميذ إلى استخراج الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص واتساقه, ومن خلال هذا التدريب يتمكن المتعلم من إصدار حكم على النص من خلال كليته.

---

[1] المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون , ص: 07.

[2] - المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, ص: 07.

8. مجمل القول في تقدير النص:

هذه الخطوة من أكثر المراتب تعقيدًا, فهي محصلة الخطوات السابقة, فالمتعلم لا يقدر على إصدار إلا إذا اكتشف معطيات النص وتزود بآلياته ومفرداته وتراكيبه, وفي هذه المرحلة تعتبر هذه المرحلة « يوصل الأستاذ التلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص »[1].

كانت هذه الخطوات بمثابة بطاقة فنية, تحوي عناصر يسترشد بها الأستاذ والمتعلم على السواء, فهي عناصر مرتبة ترتيبًا تربويًا ومنطقيًا راعت فيه التطور الفكري للمتعلم في هذه المرحلة, وكذا اللغوي.

ومن أجل التحقق من مدى تطبيق هذه العناصر في الواقع, قمنا بزيارة ميدانية لبعض الثانويات على مستوى دائرة ورقلة بصفة عشوائية حتى نتمكن من الوقوف على تطبيق هذه الخطوات.

[1] - دليل أستاذ اللغة العربية, ص: 22.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض نتائجها ومناقشتها

أولا: إجراءات الدراسة

سنتطرق في هذا المبحث إلى إجراءات الدراسة المتمثلة في تحديد مجتمع الدراسة وعينته, والأدوات المنهجية المتبعة.

1. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لشعبة الآداب, بولاية ورقلة, الموسم الدراسي 2015م/2016م, والبالغ عددهم (2695) تلميذا, منهم 1242 من الذكور و1453 من الإناث.

والسبب في اختيارنا لهذه السنة يعود إلى أنها تمثل بداية مرحلة جديدة, من الطور الثالث الدراسي, وهي أيضا القاعدة الأساسية لباقي السنوات اللاحقة.

2. العينة

تم اختيارها عشوائيا, وضمت العينة التي اخترناها تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي لشعبة الآداب, وقد بلغ عددهم (149) يشكلون أربعة أقسام ينتمون للثانويات الأربع التي تقع بولاية ورقلة وهي كالتالي: ثانوية الشايب بن محمد بن شحم , وثانوية مسروق محمد بالحاج عيسى, وثانوية الخليل أحمد, وثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم.

وقد اختيرت هذه الثانويات الأربع نظرا لسهولة الدخول إليها, وإلى ما أبداه مسئولوها وأساتذتها من حسن معاملة مقارنة بثانويات أخرى التي وجدنا صعوبة في الدخول إليها.

جدول رقم (01) : يمثل توزيع أفراد العينة

اسم الثانوية	القسم	ذكور	إناث	المجموع
الشايب بن محمد بن شحم	1 ج م آ 1	11	22	33
مسروق محمد بالحاج عيسى	1 ج م آ 3	10	24	34
الخليل أحمد	1 ج م آ 1	16	30	46
مولود قاسم نايت بلقاسم	1ج م آ 1	10	26	36
المجموع				149

أدوات الدراسة:

- **الملاحظة المباشرة**

استعنا في جمع البيانات الخاصة بالدراسة بملاحظة القسم, والتي تعني: « التعرف المباشر على حياة الجماعة داخل القسم ومشاهدة مختلف العناصر التي تؤلف العملية التعليمية, بغية عزل الظواهر المشاهدة وتحليلها للوقوف على طبيعتها وميكانيزماتها, لغرض الدراسة العلمية أم لغرض التقويم أم لغرض الإرشاد والتوجيه»[1]

وتعد الملاحظة من أهم الأدوات التي تصف الظاهرة كما هي مطبقة في الواقع, وتمدنا بمعطيات لا نستطيع الحصول عليها بأدوات أخرى.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نحاول في هذا المبحث عرض نتائج الدراسة ومناقشتها للوصول إلى النتائج المراد تحقيقها, تضمنت دراستنا الإجابة على الأسئلة التالية:

1. هل طريقة تعليم النحو من خلال النص الأدبي معمول بها ؟ وهل يلجأ أستاذ اللغة العربية للاستعانة بطرائق أخرى إذا لزم الأمر؟

[1] – تحليل العملية التعليمية ـ مدخل إلى علم التدريس ـ , محمد الدريج, ص: 132.

2. هل طريقة تدريس النحو انطلاقا من النص تجدي نفعا في تثبيت المكتسبات النحوية للتلاميذ ؟

3. هل كان اختيار النصوص الأدبية وظيفيا للموضوعات النحوية في إطار العينة المدروسة ؟

قمنا بحضور حصص في بعض الثانويات بولاية ورقلة المذكورة سلفا؛ لملاحظة كيفية تعليمية النص الأدبي وأثره في تثبيت القواعد النحوية بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لشعبة الآداب, وهذا عرض للنتائج ومناقشتها:

الحصة الأولى **الاثنين 04 أفريل 2016**

ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم

الصف والشعبة: السنة أولى جذع مشترك آداب 2

الحصة: من 09 ـ 11

قامت الأستاذة بالكتابة على السبورة ما يلي :

المحور: 05؛ عصر صدر الإسلام

النشاط: نص أدبي

الموضوع: من شعر النضال والصراع لـ (كعب بن مالك) ص 99 [1]

- شرعت الأستاذة في درسها, ودَعَتْ التلاميذ إلى قراءة النص قراءة صامتة في مدة لا تتجاوز خمس دقائق, وبعدها بدأت في القراءة النموذجية للنص, تلتها قراءة بعض التلاميذ, مع تقديم الأستاذة التوجيه والإرشاد للتلاميذ, وتصويب أخطائهم.
- بعدها انتقلت الأستاذة إلى التعريف بصاحب النص ـ كعب بن مالك ـ وذلك بمشاركة التلاميذ, ثم طلبت من أحدهم بكتابة التعريف النموذجي على السبورة.
- وبعد الفراغ من التعريف بصاحب النص, قامت الأستاذة مع التلاميذ بتحديد أهم الكلمات الغامضة والصعبة في النص, والعمل على شرحها لغويا ثم شرحها في السياق الذي وردت فيه في النص, ومن هذه الكلمات نذكر:

[1] – ينظر: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, ص: 99.

معقل: الملجأ, الحصن / **يميس:** تميل / **الماذي:** سلاح كلُّه من حديد / **النقع:** الغُبَارُ / **صريعاً:** طرحه على الأرض

- **وبعدها انتقلت الأستاذة إلى مرحلة الفهم؛** وهي مرحلة اكتشاف معطيات النص, حيث قامت الأستاذة باستدراج التلاميذ بالأسئلة من أجل تمكينهم من فهم النص واكتشاف معطياته. وتمثلت أسئلة هذه المرحلة فيما يلي:

الأستاذة: ما هو السياق التاريخي الذي قيلت فيه القصيدة ؟

المتعلم: السياق التاريخي الذي قيلت فيه القصيدة هو غزوة بدر.

الأستاذة: كيف عبر الشاعر عن تعظيمه لله؟ عين العبارات الدالة على ذلك ؟

المتعلم: عبر الشاعر عن تعظيمه لله: باندهاشه, والعبارات الدالة على ذلك: (عجبت لأمر الله , والله قادر , الله قاهر)

الأستاذة: كيف كان جمع المشركين ؟ وما هي القبائل التي ورد ذكرها في جمعهم ؟

المتعلم: كان جمع المشركين متكاثر, ومن قبائلهم: (عامر ـ الأوس ـ بني النّجّار ـ كعب..)

الأستاذة: مم يتكون معقل الرسول (ص) ؟

المتعلم: كان معقل الرسول (ص) من الأوس والخزرج.

- وبعدها انتقلت الأستاذة مع التلاميذ إلى أسئلة مناقشة معطيات النص, وتمثلت أسئلة هذه المرحلة فيما يلي:

الأستاذة: ما هي دلالة صيغة التعجب في البيت الأول من القصيدة ؟

المتعلم: دلالة صيغة التعجب في قول الشاعر هي انفعال الشاعر وانبهاره من قدرة الله في نصر الفئة الكثيرة الكافرة, ويمكن تقسيم النص إلى الأفكار التالية:

[1 ـ 4] ⟵ تحدث كعب بن مالك في الأبيات الأربعة عن سبب الحرب والمتمثل في: زحف قريش وأحلافها للقضاء على الدعوة الإسلامية .

[5 ـ 6] ⟵ تحدث الشاعر عن أطراف معسكر المسلمين: النبي صلى الله عليه وسلم, الأوس والخزرج (بني النّجّار), وتمثل كل من الفكرتين الأولى والثانية طرفي الصراع, لينتقل في البيتين

[7 ـ 10] ⟵ إلى وصف أحداث المعركة, ليختم في الأخير[11 ـ 12] إلى النتائج الكارثية التي لحقت من خلال انهزام قريش.

- وبعدها انتقلت الأستاذة إلى مرحلة تحديد بناء النص وأجاب التلاميذ على السبورة على الأسئلة التالية:

الأستاذة: ما هو النمط السائد في النص ؟ علل إجابتك ؟

المتعلم: اعتمد الشاعر على النمط السردي الذي تتخلّله بعض المشاهد الوصفية, ونجد مؤشرات السرد واضحة في: ـ تحديد الإطار الزماني والمكاني للنص؛ فالمكان هو " بدر " , والزمان هو: السنة 2 الهجرية .

ـ غلبت الأفعال الماضية مثل: حشدوا, عجبت, قضى ... .

ومن الملامح الوصفية نجد الحال في قوله: (وهو عَاثِرُ, النقع ثائر...), ومن الصور البيانية نجد الكناية في قوله: « يميسون في الماذي » كناية عن الثقة بالنفس, والاستعارة المكنية في قوله (عُرِّيَتْ بيضٌ)؛ شبه السيوف بالإنسان تجرد من ملابسه .

ـ الأسلوب الغالب على النص هو الأسلوب الخبري, الأنسب لوصف الحقائق.

- وبعدها انتقلت الأستاذة إلى مرحلة تفحص مظاهر الاتساق والانسجام في النص, وقامت بطرح أسئلة هذه المرحلة والتلاميذ يجيبون :

الأستاذة: تكرر حرف " **الواو** " في بناء القصيدة, حدد معانيه؟

المتعلم: تكرر حرف " **الواو** " فتارة يؤدي معنى العطف والربط مثل قوله: (وقد حشدوا واستنفروا), ومرة يدل على الحال في قوله: (وهو عاثر, والله قادر)

الأستاذة: ما العلاقة التي تربط البيت الأول بالبيت الأخير؛ وما أثر هذه العلاقة على معاني النص ؟

المتعلم: علاقة البيت الأول بالبيت الأخيرة هي قدرة الله عزّ وجل في الرّفع من قيمة المسلمين, والحطّ من كلمة الكفار في أسفل السافلين, وأثرها: زادت المعنى جمالاً وإثراءً للقصيدة.

- وانتقلت الأستاذة إلى المرحلة الأخيرة في تحليل النص الأدبي وهي مجمل القول وقد طلبت الأستاذة من التلاميذ بكتابة ما يلي:

ـ من مظاهر التجديد في القصيدة: ظهور معان جديدة مثل: توحيد الله والنطق بالشهادتين قبل المعركة, والشيء الثاني هو: مصير الكفار إلى النار, ومن المعاني التي اقتبسها من القرآن الكريم (كفور، نار جهنم, وقود النار), دون إلقاء أسئلة لهم.

انتهى الوقت مع تحليل النص الأدبي

الحصة الثانية **الثلاثاء 05 أفريل 2016**

ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم

الصف والشعبة: السنة أولى جذع مشترك آداب 2

الحصة: من 11 ـ 12

قامت الأستاذة بالكتابة على السبورة ما يلي:

المحور: 06

النشاط: رافد نحوي

الموضوع: الحال

الأمثلة

فكُبَّ أَبُو جَهْل (صَرِيعاً) لِوَجْهِهِ وعُتْبَةُ قَدْ غَادَرْنَهُ (وهو عَاثِرُ)[1]

ـ يُقْرَأُ النَصُّ (مَشْكُولاً)

ـ قال تعالى:﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ يوسف ـ الآية [16][2]

نَّمَا المَيِتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً كاسفاً بَالُهُ قليلَ الرّجاءِ

ـ تَكَلَّمَ الخَطِيبُ فوقَ المِنْبَرِ

انطلقت الأستاذة في الدرس بوضع التلاميذ في جو الموضوع, وذلك بتذكيرهم أن الحال من المنصوبات مثله مثل المفعولات, ثم قدمت لهم الفرق بينه وبين الصفة لأنها رأت أن الكثير من التلاميذ يخطئون في الفرق بينهما.

---

[1]ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تح: سامي مكي العافي، مكتبة التهضة، مطبعة المعارف، بغداد، ط:1، 1966، ص: 201

[2] - سورة يوسف ـ الآية [16]

الأستاذة: من يعطي لنا مفهوما للحال ؟

أجاب بعض التلاميذ على السؤال وكانت محاولاتهم أغلبها صحيحة, ثم قامت الأستاذة باستخلاص مفهوم الحال من خلال إجابات التلاميذ وذلك كان شفويا والتعريف كالتالي: (هو اسم يذكر لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الفعل)

الأستاذة: لاحظ الجملة الأولى, استخرج الحال منها ؟

المتعلم: الحال هو كلمة (**صريعاً**) و(**وهو عَاثِرُ**).

الأستاذ: ما هو نوعه ؟

المتعلم: نوع الحال في كلمة (**صريعاً**) هو مفرد, وفي (**هو عاثر**) جملة اسمية.

الأستاذة: من يحاول إعراب كلمة (**صَرِيعًا**) وجملة (**هو عَاثِرُ**) ؟

المتعلم: صريعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره, **وهو عاثر**: الواو : واو الحال , وجملة (هو عَاثِرُ) جملة اسمية في محل نصب حال .

الأستاذة: حدد صاحب الحال في هذا المثال؟

المتعلم: صاحب الحال هو اسما (أبو جهل) و(عتبة).

الأستاذة: كيف نعرب كلتا الكلمتين ؟

المتعلم: إعرابهما: نائب فاعل مرفوع

الأستاذة: نذهب إلى الجملة الثانية والثالثة, أين هو الحال فيهما, وما نوعه ؟

المتعلم: الحال في الجملة الثانية هو كلمة (**مشكولاً**), ونوعه مفرد, أما في الجملة الثالثة فهو جملة (**يبكون**)

الأستاذة: من يعرب جملة (يبكون) ؟

المتعلم: جملة فعلية في محل نصب حال.

الأستاذة: حدد صاحب الحال في كلتا الجملتين ؟

المتعلم: صاحب الحال في الجملة الثانية هو: كلمة النص, وفي الجملة الثالثة هم الإخوة

الأستاذة: كيف نعرب كلمة (النص)؟

المتعلم: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

الأستاذة: لاحظوا الجملة الرابعة, أين الحال فيها ؟

المتعلم: الحال هو : كلمتا (كئيبا وكاسفا).

الأستاذة: كيف جاء الحال هنا ؟

المتعلم: متعدد.

الأستاذة: ما هو نوعه ؟ وحدد صاحبه ؟

المتعلم: نوعه مفرد , وصاحبه هو كلمة **الميت**.

الأستاذة: نذهب إلى الجملة الأخيرة, أين الحال فيها ؟ وما هو نوعه وصاحبه ؟

المتعلم: الحال هو جملة (فَوْقَ المِنْبَرِ), ونوعه شبه جملة, وصاحبه هو كلمة الخطيبُ.

الأستاذة: من يحاول إعراب جملة (فوق المنبر), وكلمة الخطيبُ ؟

المتعلم: (فوق المنبر): شبه جملة في محل نصب حال , وكلمة (الخطيبُ) : فاعل مرفوع بالضمة.

تستخلص الأستاذة القاعدة مع التلاميذ؛ إذن الحال قد يأتي مفرداً, أو جملة اسمية كانت أو فعلية, أو شبه جملة, وصاحبه قد يكون فاعلا أو نائب فاعل, ثم طلبت من التلاميذ بإعطاء أمثلة من عندهم حول الحال مع تحديد نوعه وصاحبه وإعرابه, وكانت إجابات التلاميذ أغلبها صحيحة, والخاطئة منها قامت الأستاذة بتصحيحها

وبعدها طلبت من أحد التلاميذ بكتابة القاعدة على السبورة مرفوقة بالتطبيق ويقوم التلاميذ بنقلها على كراساتهم, وانتهت الحصة ولم يَكْفِ الوقت للإجابة على التطبيق.

ملاحظات

❖ بالنسبة لحصة النص الأدبي:

✓ كتبت الأستاذة عنوان الدرس وأجلّت التمهيد الذي يتمثل في التعريف بصاحب النص بعد القراءة النموذجية له، والجهرية للتلاميذ.

✓ تناولت الأستاذة أغلب الأسئلة الموجودة في خطوتي اكتشاف معطيات النص ومظاهر الاتساق والانسجام, أما باقي الخطوات فقد تناولت القليل منها , ولم تلتزم بالأسئلة الموجودة, فقد أضافت أسئلة أخرى من عندها في مرحلة المناقشة ومجمل القول مثلا.

✓ اتبعت الأستاذة الطريقة الحوارية, حيث كانت هي تسأل والتلميذ يجيب

✓ هناك تفاعل بين الأستاذة وتلاميذها في تحليلهم للنص الأدبي, حيث كانت الأستاذة تستدرج التلاميذ بالأسئلة في كل خطوة.

✓ إجابة التلاميذ على السؤال الأول من مرحلة تفحص الاتساق والانسجام, المتمثل في تكرر حرف الواو في القصيدة, دلالة على تثبت المكتسب النحوي للتلميذ.

✓ اتبعت الأستاذة كل خطوات تحليل النص الأدبي التي أقرها المنهاج.

- ✓ انتهت الأستاذة من تحليل النص مع الوقت تماما.

❖ بالنسبة لحصة الرافد النحوي كانت الملاحظات كالتالي:

- ✓ كتبت الأستاذة عنوان الدرس في بداية الحصة دون التمهيد للدرس السابق
- ✓ كتابة الأمثلة على السبورة وقرأت من طرف الأستاذة فقط.
- ✓ أخذت الأستاذة مثالاً واحداً من النص, واستعانت بأمثلة أخرى من عندها لعدم توفر كل الأمثلة التي تخدم القاعدة.
- ✓ الأمثلة كانت واضحة ومتنوعة
- ✓ بدأت مباشرة بتعريف الحال قبل مناقشة الأمثلة.
- ✓ ثم انتقلت إلى مناقشة الأمثلة مع التلاميذ, ومرت الحصة في تفاعل بين الأستاذة وتلاميذها , واستخلصت القاعدة مع التلاميذ.
- ✓ كتابة القاعدة على السبورة من طرف أحد التلاميذ دفعة واحدة, وأرفقت القاعدة بأمثلة من عند التلاميذ.
- ✓ نلاحظ تثبت بعض المكتسبات النحوية للتلاميذ, ويظهر ذلك من خلال المناقشة التي تدور بين الأستاذة وتلاميذها, ومشاركتهم الجماعية, وكذلك في محاولة إعراب التلاميذ للأمثلة, وفي إنشاء الجمل والأمثلة.
- ✓ كتابة التطبيق على السبورة وانتهت الحصة ولم يفتح التطبيق.
- ✓ اتبعت الأستاذة طريقة النص الأدبي وأخلت ببعض خطواتها.

الحصة الثالثة **الاثنين 04 أفريل 2016**

ثانوية الشايب بن محمد بن شحم

الصف والشعبة: السنة أولى جذع مشترك آداب 1

الحصة من 14:00 ـ 15:00

قام الأستاذ بالكتابة على السبورة ما يلي:

الوحدة: التاسعة

النشاط: نص أدبي

الموضوع: من الغزل العفيف لـ (جميل بن معمر) ص 165 [1]

[1] - المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, ص: 165.

▪ وبعدها طلب الأستاذ من أحد التلاميذ قراءة التقديم الموجود في النص, ثم قام بشرحه ومناقشته مع التلاميذ, ثم انتقل إلى التعريف بصاحب النص ـ جميل بن معمر ـ, وذلك بتوجيه سؤال : من هو جميل بن معمر ؟ للتلاميذ, وأجاب التلاميذ إجابات كلها كانت صحيحة, ثم دُون التعريف على السبورة من طرف أحد التلاميذ.

▪ وبعد التعريف بصاحب النص قام الأستاذ بقراءة النص قراءة نموذجية مرتين حتى يستوعب التلاميذ القراءة جيداً, ثم طلب من التلاميذ بالقراءة الجهرية للنص. وبعد القراءات الجهرية للتلاميذ قام الأستاذ بسؤال تلاميذه عن أهم الكلمات الصعبة والغامضة في النص والعمل على شرحها معجميا وبحسب السياق الذي وردت فيه في النص, ومن بين هذه الكلمات نذكر: **نضوي:** (النضو): المهزول من الحيوان, التعب / **البشاشة:** الابتسامة, تفتح أسارير الوجه/ **برقاء:** الحمام / **خليليّ:** الخليل هو الصاحب, صاحبيّ / **ريعان:** عز الشباب / **يمتري:** الشك.

▪ وبعدها قام الأستاذ مع تلاميذه بشرح أبيات القصيدة وكان هناك تفاعل بينهم, ثم انتقلّ بهم إلى مرحلة اكتشاف معطيات النص وجرت هذه الخطوة في نقاش بين الأستاذ وتلاميذه حيث الأستاذ يسأل والتلاميذ يجيبون وكانت كالتالي:

الأستاذ: بما يمني الشاعر نفسه ؟

المتعلم: يتمنى عودة ريعان الشباب .

الأستاذ: هل يمكن تحقق ذلك ؟

المتعلم: لا يمكن تحقق ذلك.

الأستاذ: لماذا ؟

المتعلم: لأنه كبُر , وأيضا لأنه يعيش في مصر.

الأستاذ: استخرج العبارة التي استفهمت بها بثينة جميل ؟

المتعلم: العبارة التي استفهمت بها بثينة جميل هي: (أمصر تريد ؟)

الأستاذ: ما دلالة هذا الاستفهام ؟

المتعلم: دلالته استنكارية ؛ فهي تستنكر ذهابه وتركه لها.

الأستاذ: هل عاطفة الشاعر طاهرة أم نجسة ؟ وما الدليل على ذلك ؟

المتعلم: عاطفة الشاعر طاهرة, والدليل على ذلك هو البيت الخامس

خليليَّ ما أُخْفي من الوجد ظاهرٌ ودمعي بما أُخْفي الغَدَاةَ شَهيدٌ

الأستاذ: ما الفرق بين دموع الحزن ودموع الحب ؟

المتعلم: دموع الحزن تكون حارّة ومالحة, أما دموع الحب تكون حلوة ومالحة.

ومرت هذه المرحلة في تفاعل بين الأستاذ وتلاميذه حيث كان الأستاذ يستدرج التلاميذ في الأسئلة من أجل الوصول إلى الفهم.

انتهى الوقت وتُركت باقي الخطوات إلى الحصة القادمة

الحصة الرابعة

ثانوية الشايب بن محمد بن شحم

الصف والشعبة: السنة أولى جذع مشترك آداب 1

الحصة: من 08 ـ 10

الوحدة: التاسعة

النشاط: نص أدبي

الموضوع: من الغزل العفيف لـ (جميل بن معمر) ص 165(تابع)

- يبدأ الأستاذ درسه بتقديم أسئلة حول ما تناولوه في الحصة السابقة, ويجيب التلاميذ عليها,ثم انتقل الأستاذ التي توقف فيها وهي مرحلة مناقشة المعطيات والأسئلة التي نوقشت نذكرها كالتالي:

الأستاذ: استخرج مظاهر الحب العذري من القصيدة ؟

المتعلم: من مظاهر الحب العذري في القصيدة نجد ظاهرة الأُنس.

ثم قام الأستاذ بشرح ظاهرة المآنسة للتلاميذ ثم انتقل إلى السؤال الثاني

الأستاذ: هل حب جميل لبثينة مستقر أم لا ؟ وما الدليل على ذلك ؟

المتعلم: حب جميل لبثينة مستقر, والدليل على ذلك هو البيت السادس

إذا قُلْتُ ما بي يا بُثَينةُ قاتلي منَ الحُبّ قالت: ثابتٌ ويزيدُ

الأستاذ: استعمل الشاعر لفظ « شهيد » ثلاث مرات, ما المدلول الذي يرمز إليه اللفظ في كل استعمال ؟

المتعلم: « شهيد » في البيت الخامس والأخير هي بمعنى دليل, أما في البيت العاشر فهي أن العاشق إذا عشق فعفَّ فمَاتَ فهو شهيد.

- وبعدها انتقل الأستاذ إلى أسئلة مرحلة تحديد بناء النص

الأستاذ: استخرج العبارات الدالة على السرد ؟

المتعلم: ـ الأفعال: (يقولون, قلت, طالت)

ـ الزمان: (الظهر)

ـ المكان: (مصر)

الأستاذ: أين تظهر ملامح الوصف في القصيدة ؟

المتعلم: في وصف محبوبته.

- ثم انتقل الأستاذ إلى المرحلة الموالية, المتمثلة في تفحص مظاهر الاتساق والانسجام وسرت المناقشة كالتالي:

الأستاذ: علام يعود ضمير « الهاء » في البيت الثالث والرابع ؟

المتعلم: يعود ضمير « الهاء » في البيت الثالث والرابع على بثينة .

الأستاذ: ما نوع الأسلوب في البيت السادس ؟

المتعلم: نوع الأسلوب في البيت السادس هو: أسلوب شرط

الأستاذ: حدد بعض مظاهر الاتساق والانسجام في النص ؟

المتعلم: من بعض مظاهر الاتساق والانسجام في النص نجد: حروف الجر, وحروف العطف, والضمائر والتكرار.

- وبعد الانتهاء من هذه المرحلة انتقل الأستاذ إلى مناقشة أسئلة المرحلة الأخيرة والمتمثلة في أجمل القول في تقدير النص, وقد أجمل الأستاذ قوله بتعريف الغزل العذري

وقد دونت أجوبة هذه الخطوات على السبورة من قبل التلاميذ.

بعد انتهاء الأستاذ من تحليل النص الأدبي انتقل إلى تقيم الرافد النحوي وقد أبقى على (الوحدة النشاط والموضوع) مكتوبة على السبورة كما هي, وأضاف (الرافد النحوي) دون ذكر الدرس الذي سيُقدم, ثم قام الأستاذ بكتابة الأمثلة على السبورة وكانت كالتالي:

الأمثلة

1. قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وإِخوتِهِ آيَاتٍ للسَائِلِينَ ﴾ يوسف ـ الآية [16][1]
2. أَنَرْتُ بِمَصَابِيحَ كَثِيرَةٍ.
3. مَرَرْتُ بِالمَسَاجِدِ الكَبِيرَةِ.
4. مَرَرْتُ بِمَسَاجِدِ العَاصِمَةِ.

[1] ـ سورة يوسف ـ الآية [16].

بعد كتابة الأمثلة, قام الأستاذ بقراءة الأمثلة , ثم قراءتها من قبل التلاميذ, ثم جرت المناقشة وكانت كالتالي:

الأستاذ: ماذا تلاحظ في هذه الأمثلة ؟

المتعلم: تكرر حروف الجر

الأستاذ: لاحظ المثال الأول, من يحاول إعراب (في يوسفَ)

المتعلم: في: حرف جر, يوسفَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة

الأستاذ: لماذا جاءت كلمة يوسف مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة ؟

المتعلم: لأنه اسم علم والاسم العلم ممنوع من الصرف ؟

الأستاذ: إذن درسنا اليوم هو الممنوع من الصرف, ثم سجل الأستاذ عنوان الدرس على السبورة (الممنوع من الصرف).

الأستاذ: لاحظ المثال الثاني, من يحال إعرابه ؟

المتعلم: أَنَرْتُ: فعل ماضي مبني على السكون, والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بمصَابِيحَ: بـ: حرف جر, مصَابِيحَ: اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

الأستاذ: لماذا ممنوع من الصرف ؟

المتعلم: لأنه صيغة منتهى الجموع.

الأستاذ: هل يمكن تنوين كلمة مصَابِيحَ ؟ ولماذا ؟

المتعلم: لا يمكن تنوينها, لأنها صيغة منتهى الجموع.

الأستاذ: إذن كيف نعرّف الممنوع من الصرف ؟

المتعلم: هو اسم يُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة, ولا يقبل التنوين.

الأستاذ: لاحظ المثال الثالث والرابع, أين هو الممنوع من الصرف ؟

المتعلم: المثال الثالث كلمة (المَسَاجِدِ), وفي المثال الرابع كلمة (مَسَاجِدِ)

الأستاذ: كيف جاءت حالتهما الإعرابية ؟

المتعلم: مجرورة في كلتا الجملتين

الأستاذ: لماذا ؟

المتعلم: لأنها في المثال الثالث جاءت معرفة بـ " ال" التعريف, وفي المثال الرابع جاءت مضافة.

الأستاذ: ماذا نستنتج ؟

المتعلم: أنّ الممنوع من الصرف يُجر بالكسرة إذا أُضيف أو دخلت عليه **" ال "**.

بعد الانتهاء من المناقشة قام الأستاذ بكتابة القاعدة على السبورة جملة واحدة, ثم طلب منهم بتقديم أمثلة من عندهم, وبعد ذلك قام بكتابة التطبيق على السبورة, وحاول التلاميذ الإجابة في كراساتهم, ثم أجابوا عليه الإجابة النموذجية على السبورة.

ملاحظات

❖ بالنسبة لحصة النص الأدبي:

✓ كتب الأستاذ عنوان الدرس على السبورة, ومهدّ للدرس بقراءة التقديم الموجود في النص, ثم الانتقال إلى التعريف بصاحب النص.

✓ قراءة الأستاذ للنص, ثم قراءات التلاميذ الفردية.

✓ اتبع الأستاذ كل خطوات النص الأدبي المقررة في المنهاج, ولم يتناول كل الأسئلة الموجودة فيها.

✓ اتبع الأستاذ الطريقة الحوارية في المناقشة, وكان هناك تفاعل قليل بين الأستاذ وتلاميذه.

✓ دونت أجوبة أسئلة خطوات النص كلها على السبورة من طرف التلاميذ.

✓ استغلال الوقت كان متوازيا بين الأستاذ والتلاميذ.

✓ الوسائل المستعملة في تحليل النص: السبورة, الأقلام, الممسحة, الكتاب المدرسي.

✓ انتهى الأستاذ من التحليل مع انتهاء الوقت

❖ بالنسبة لحصة رافد قواعد النحو

✓ كتابة الأمثلة على السبورة وقراءتها من قبل الأستاذ والتلاميذ.

✓ الأمثلة كلها كانت من عند الأستاذ وليست من النص.

✓ الرافد النحوي لم يكن الرافد المرافق للنص الأدبي المدروس, بل هو رافد لنص أدبي آخر.

✓ كتابة عنوان الدرس بعد مناقشة المثال الأول الذي أُستنتج منه عنوان الدرس

✓ اتبع الأستاذ الطريقة الحوارية في المناقشة, وكان هناك تفاعل بين التلاميذ والأستاذ في المناقشة.

✓ استخلص التلاميذ القاعدة مع الأستاذ, وكتابتها دفعة واحدة من قبل الأستاذ.

✓ كتابة التطبيق والإجابة عليه من قبل التلاميذ.

- ✓ نلاحظ تثبت بعض المكتسبات النحوية للتلاميذ, ويظهر ذلك من خلال المناقشة التي تدور بين الأستاذة وتلاميذها, ومشاركتهم الجماعية, وكذلك في محاولة إعراب التلاميذ للأمثلة.
- ✓ انتهى الوقت مع نهاية درس الرافد النحوي مع التطبيق.
- ✓ الوسائل التعليمية المستخدمة هي: السبورة, الممسحة, الأقلام الملونة.
- ✓ لم يتبع الأستاذ الطريقة النصية في تقديم الرافد النحوي, بل اتبع الطريقة الاستقرائية.

الحصة الخامسة **الأربعاء 13 أفريل 2016**

ثانوية مسروق الحاج عيسى

الصف والشعبة: السنة أولى جذع مشترك آداب

الحصة: من 08 ـ 10

قامت الأستاذة بالكتابة على السبورة ما يلي:

الوحدة التعليمية: العصر الأموي

النشاط: نص أدبي

الموضوع: في مدح الهاشميين لـ (الكميت بن زيد) ص 150 [1]

- انطلقت الأستاذة في درسها بتقديم لمحة تاريخية حول أوضاع العصر الأموي, وعن تأثير الأحزاب السياسية في شعراء صدر الإسلام, وجرى هذا التقديم في شكل نقاش بين الأستاذة وتلاميذها حيث الأستاذة تسأل والتلميذ يجيب.
- وبعدها انتقلت الأستاذة إلى مرحلة التعريف بصاحب النص ـ الكميث بن زيد ـ ومرت هذه المرحلة في شكل نقاش, وجهت الأستاذة الأسئلة التالية: ماهو الاسم الكامل لصاحب النص ؟ متى وأين ولد ؟ وكيف كانت نشأته ؟ ومتى توفي ؟ ما هي آثاره ؟

وأجاب التلاميذ على هذه الأسئلة بشكل صحيح, ثم دُون التعريف النموذجي على السبورة من قبل التلميذ.

- وبعدها انتقلت الأستاذة إلى التقديم بالنص الذي سَيُدرس, ثم قامت بالقراءة النموذجية للنص, تليها قراءة المتعلمين الفردية مع التركيز القراءة السليمة للنص, ثم طلبت من أحد التلاميذ بقراءة القصيدة بيتًا بيتاً للعمل على شرح المفردات الصعبة شرحاً لغوياً, ثم شرحها

[1] - المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون .

حسب السياق الذي وردت فيه, وهكذا حتى نهاية القصيدة وتوضح فهمها عند التلاميذ, ومن بين المفردات التي عملوا على شرحها هي:

طربت: فرحت/ **النفر:** الجماعة/ **خبهم:** الخداع والمكر/ **رهط:** قبيلة/ **النهى:** العقل.

- وبعدها انتقلت الأستاذة مع تلاميذها إلى المرحلة الموالية وهي مرحلة البناء الفكري, وفيها دمجت خطوتي الاكتشاف والمناقشة معا في هذه المرحلة, وكانت المناقشة حوارية حيث الأستاذة تسأل والتلاميذ يجيبون, ثم طلبت من أحد التلاميذ بكتابة أجوبة هذه المرحلة في شكل فقرة وكانت كالتالي:

ـ يعلن الشاعر في الجزء الأول من هذه القصيدة أنّه يطرب لآل البيت ويعرض عن ما دون ذلك ممّا قد يطرب له النّاس من لهو ونساء حسناوات فحبه وشوقه كله لآل البيت, وأعلن الشاعر عُزوفه عن الوقوف على الأطلال ووصف رسوم الأحبة, والمقصود بالبنان المخضّب النساء المتزينات بالحناء, كما وصف الشاعر بني هاشم بأنهم خير بني حواء وبالطُّهر كذلك, ويفيد الاستفهام في البيت السابع التعجب من أمر بني أمية, وموضوع هذا النص يندرج ضمن الشعر السياسي وقد قاله الشاعر في مدحه وولائه للهاشميين وأحقيتهم في الخلافة.

وقد حاول الشاعر بناء قصيدته على أساس المحاورة والجدل فهو يناقش خصوم آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلّم ويقدم لهم الحجج التي تُثْبِتُ رأيه, ومن الصور التي استعان بها الشاعر قوله " جناحي مودة " صوّر فيها المودة بالطائر فحذفه وترك قرينة دالة عليه " جناحي " على سبيل الاستعارة المكنية, والثانية في قوله: " فيهم خباء المكرمات المطنب ", إذ شبه المكرمات بالنساء فحذف المشبه به النساء وترك لازمة من لوازمه الخباء الذي تخبأ فيه النساء على سبيل الاستعارة المكنية, وعلى العموم أسلوب الشاعر يتميز بانتقاء الألفاظ المناسبة لموقف المدح مثل (الفضائل ـ النهى ـ خير بني حواء ...).

- ثم انتقلت الأستاذة مع تلاميذها إلى مرحلة البناء اللغوي, وفيها أيضا دمجت خطوتي تحديد بناء النص وتفحص مظاهر الاتساق والانسجام, وسرت هذه المرحلة أيضا في شكل مناقشة فالأستاذة تسأل والتلاميذ يجيبون, وبعد الانتهاء من المناقشة أمرت الأستاذة أحد التلاميذ بكتابة ملخص هذه المرحلة على السبورة وكتبت دفعة واحدة في شكل فقرة وهي كالتالي:

تكرر النفي في البيت الثاني من القصيدة في قوله: (لم يتطرّبني) تأكيداً على أن الشوق الذي أصاب الشاعر ليس مبعثه حبّ النساء والرغبة في اللهو والعبث أو تعلقا بالأطلال, ولكن مبعثه حبٌّ لأهل البيت وهم أهل الصفات الحميدة والعقول الراجحة, كما نلاحظ تكرار حروف الجر(إلى ـ على ـ من ...), وأسماء التفضيل في قوله: (أقرب ـ أطرب ـ أوجب ...) فهي تدل على وجود الخلافة لأهل البيت فهم أحق الناس بها. كما نلاحظ تكرار ضمير الغائب " هم " الذي يعود على آل البيت مما ساهم في إحداث اتساق وانسجام بين أبيات القصيدة. كما نلاحظ اعتماد الشاعر على الأسلوب المباشر والحقيقي, فقد أقام الشاعر جدالاً على أساس حق الهاشميين في الخلافة لأنهم آل النبيّ صلّى الله عليه وسلّم, وهو بذلك ينهج النمط الحجاجي في توصيل أفكاره فهو يورد حجة الخصم ثم يقوم بإبطالها مثل قوله:

يَعيبُـــونَنِي من خِبِّهم وضَلالِهِم عَلى حُبِّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسَبُ ؟

يَرَوْنَ لَهُمْ حَقًا عَلى النَّاسِ واجبًا سِفَاهًا وحَقُّ الهَاشِمِيِّينَ أَوْجَبُ

- وبعدها انتقلت الأستاذة إلى المرحلة الأخيرة وهي مجمل القول في تقدير النص, وسرت هذه المرحلة في نقاش بحيث الأستاذة تسأل وللتلاميذ يجيبون, وبعدها طلبت من أحد التلاميذ بكتابة ملخص هذه المرحلة على السبورة في شكل فقرة أيضًا وهو كالتالي:

الشاعر في موقف دفاع عن حق الهاشميين في الخلافة على اعتبار على أنهم من قريش وأنهم أقربُ النَّاس إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم, هذا وقد اعتمد الشاعر الأسلوب المباشر ميلاً إلى التحليل بهدف الإقناع.

انتهى الوقت تماما مع التحليل.

الحصة السادسة **الخميس 14 أفريل 2016**

ثانوية مسروق الحاج عيسى

الصف والشعبة: السنة أولى جذع مشترك آداب

الحصة: من 09 ـ 10

قامت الأستاذة بالكتابة على السبورة ما يلي:

الوحدة: العصر الأموي

الرافد: قواعد اللغة

الموضوع:

الأمثلة

عـد إلى النص ولاحظ قول الكميت:

1.بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النبي[1]

2.نَجَحَ الطَالِبُ سَعِيدٌ

3.أَكَلْتُ الرَغِيفَ ثُلُثَهُ

4.أَعْجَبَنِي زَيْدٌ أَخْلاقُهُ

قرأت الأستاذة الأمثلة مرتين, ثم طلبت من التلاميذ إعادة قراءتها, وبعد الانتهاء من القراءة مهدت الأستاذة درسها بتقديم سؤال للتلاميذ حول العناصر التي تتكون منها الجملة في اللغة العربية.

المتعلم: الفعل والفاعل والمفعول به.

الأستاذة: وماذا يوجد بالإضافة إلى هذه العناصر ؟

المتعلم: توجد التوابع

الأستاذة: وما هو تعريف التابع ؟

المتعلم: التابع هو الذي يتبع ما قبله في الحركة .

الأستاذة: ما هي التوابع التي قمتم بدراستها من قبل ؟

المتعلم: التوابع التي درسناها من قبل هي: النعت, والتوكيد, وعطف البيان.

الأستاذة: تقوم بشرح معنى البيت المأخوذ من النص, وتسأل: ما هو الاسم المقصود بالحكم؟ والاسم غير المقصود بالحكم ؟

المتعلم: الاسم المقصود بالحكم هو: (رهطِ), والاسم غير المقصود بالحكم هو: (بني هاشم)

الأستاذة: إذن من خلال هذا ماذا نسمي كلمة (رهطِ) و(بني هاشم)؟

المتعلم: نسمي كلمة (رهط) بالبدل وكلمة (بني هاشم) مبدل منه.

الأستاذة: إذن درسنا اليوم هو البدل, ثم قامت بتسجيله على السبورة وسألت التلاميذ: ما هي الحركة الإعرابية لكلمة رَهْطِ أي البدل ؟

[1] – ديوان زيد بن الكميث الأسدي، تح: محمد بشير طريفي، دار صادر، بيوت ـ لبنان، ط:1، 2000، ص: 515.

المتعلم: الكسرة.

الأستاذة: والاسم الذي قبلها ؟

المتعلم: الكسرة أيضًا.

الأستاذة: لهذا سمي بالتابع، لأنه يتبع ما قبل آخره في الحركة, إذن ما هو البدل ؟

المتعلم: هو تابع يذكر بعد اسم غير مقصود بالحكم لبيان حكم المقصود.

تستخلص الأستاذة مع تلاميذها تعريفا نموذجيا للبدل, ثم تسجله على السبورة بنفسها في بناء أحكام القاعدة وتدعمه بأمثلة من عند التلاميذ.

الأستاذة: بعدما تعرفنا على البدل والمبدل منه ننتقل إلى التعرّف على أنواعه.

لاحظ المثال الثاني, حدد البدل والمبدل منه في هذا المثال ؟

المتعلم: البدل هو: سَعِيدٌ, والمبدل منه هو: الطَالِبُ.

الأستاذة: ما هي الحركة الإعرابية لكل منهما ؟

المتعلم: الضمة.

الأستاذة: هل اسم سَعِيدٌ جاء مطابقا لاسم الطَالِبُ اسمًا ومعنىً ؟

المتعلم: نعم اسم سعيد مطابق لاسم الطالب اسما ومعنى, لأنّ سعيد هو نفسه الطالب, والطالب نفسه سعيد.

الأستاذة: وبهذه الحالة ماذا نسمي هذا النوع من البدل ؟

المتعلم: يسمى هذا النوع من البدل بالبدل المطابق, أو بدل الكل من الكل.

الأستاذة: وما هو تعريفه ؟

المتعلم: هو أن يكون البدل نفسه المبدل منه أي يحمل نفس المعنى والدلالة.

الأستاذة: من يحاول إعراب هذه الجملة الثانية من المثال ؟

المتعلم: نَجَحَ: فعل ماض مبني عل الفتح

الطَالِبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سَعِيـدٌ: بـدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأستاذة: من يعطي لنا مثالا على هذا النوع ؟

المتعلم: جَاءَ الوَلَدُ وَلِيدٌ.

ثم تقوم الأستاذة بتسجيل هذا الجزء من القاعدة على السبورة وتدعمه بأمثلة من عند التلاميذ.

الأستاذة: ننتقل إلى الجملة الثالثة, عيّن البدل والمبدل منه ؟

المتعلم: البدل: ثُلُثَه, والمبدل منه: الرَغِيفَ.

الأستاذة: ماذا تمثل كلمة ثلث للرغيف ؟

المتعلم: تمثل جزءًا من الرَغِيف.

وتمثل الأستاذة لهذا بالصورة (ترسم صورة خبزة مقسمة إلى أجزاء) وهذا كله من أجل تقريب المفهوم للتلميذ.

الأستاذة: من يحاول إعراب هذه الجملة ؟

المتعلم: أَكَلْتُ: فعل ماض مبني على السكون, والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

الرَغِيفَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على أخره.

ثُلُثَهُ: ثُلُثَ: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف, والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الأستاذة: لاحظ كلمة (ثُلُثَ) ما الذي اتصل بها في الأخير ؟

المتعلم: ضمير الهاء.

الأستاذة: على من يعود ؟

المتعلم: يعود على المبدل منه أي على الرغيفَ ؟

الأستاذة: إذن ماذا نستنتج ؟

المتعلم: أن البدل في هذا النوع لابد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

الأستاذة: من يقدم لنا تعريفا لهذا النوع من البدل ؟

المتعلم: هو ما كان البدل فيه جزءًا حقيقيا من المبدل منه, ولا بد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

تسجل الأستاذة هذا الجزء من القاعدة على السورة, ثم تطلب من التلاميذ بتقديم أمثلة حول هذا النوع ومن بينها نذكر: طَالَعْتُ الكِتَابَ نِصْفَهُ.

الأستاذة: لاحظ الجملة الأخيرة, عيّن البدل والمبدل منه فيها ؟

المتعلم: البدل: أَخْلَاقُهُ, والمبدل منه: زيدٌ

الأستاذة: هل جاء مطابقا ؟

المتعلم: لا.

الأستاذة: وهل جاء جزءًا ؟

المتعلم: لا.

الأستاذة: ماذا نقول في هذا الحال ؟

المتعلم: جاء صفة من الصفات التي يتصف بها زيد.

الأستاذة: إذن ماذا نسمي هذا النوع من البدل ؟

المتعلم: يسمى بدل الاشتمال ؟

الأستاذة: ماذا تلاحظ في كلمة أخلاقه ؟

المتعلم: بها ضمير يعود على المبدل منه.

الأستاذة: ما الفرق بينه وبين بدل الجزء من الكل ؟

المتعلم: بدل الجزء من الكل نستطيع تجزئته, وبدل الاشتمال لا يمكن تجزئته.

الأستاذة: من يقدم لنا تعريفا لبدل الاشتمال ؟

المتعلم: هو ما كان فيه البدل أحد عناصر التي يشتمل عليها المبدل منه.

تسجل الأستاذة هذا الجزء من التعريف على السبورة, وتطلب من التلاميذ بتقديم أمثلة حول هذا النوع ومن بينها نذكر: أعجبني عمر رضي الله عنه عَدْلُهُ, أبهرني الخطيبُ حماسُهُ.

ثم قامت الأستاذة بمسح السبورة وطلبت من التلاميذ إعادة تلخيص الدرس شفوياً مع تقديم بعض الأمثلة, وبعدها كتبت التطبيق على السبورة, وأجاب عليه التلاميذ في كراساتهم, ثم على السبورة.

ملاحظـات:

❖ بالنسبة لتحليل النص الأدبي

✓ كتبت الأستاذة عنوان الدرس على السبورة, ومهدت له بتقديم نبذة تاريخية حول العصر الأموي لأنه هذا الدرس كان بداية الوحدة, وبعدها انتقلت إلى التعريف بصاحب النص.

✓ قامت الأستاذة بالقراءة النموذجية للنص, تليها القراءات الفردية للتلاميذ, وركزت الأستاذة على القراءة السليمة للنص.

✓ اعتمدت الأستاذة على الطريقة الحوارية في تحليل النص؛ بحيث الأستاذة تسأل والتلاميذ يجيبون.

- ✓ كان هناك الكثير من التفاعل بين الأستاذة وتلاميذها
- ✓ لم تتبع الأستاذة في تحليلها للنص الأدبي الخطوات التي أقرّها المنهاج وكتاب النصوص, بل قامت بدمج مرحلتي الاكتشاف والمناقشة في مرحلة واحدة سميت بالبناء الفكري. ودمجت مرحلتي تحديد بناء النص وتفحص الاتساق والانسجام في مرحلة سميت بالبناء اللغوي, وأبقت على المراحل الأخرى كما هي (التعريف بصاحب النص, أثري الرصيد اللغوي, مجمل القول في تقدير النص).
- ✓دونت أجوبة هذه الخطوات في شكل فقرة, وليست أجوبة جزئية عن كل سؤال.
- ✓ استغلال الوقت كان متوازيا بين الأستاذ والتلاميذ.
- ✓ الوسائل المستعملة في تحليل النص: السبورة, الأقلام, الممسحة, الكتاب المدرسي.
- ✓أنهت الأستاذ من تحليل النص مع انتهاء الوقت المخصص أي لمدة ساعتين.

❖ بالنسبة لرافد قواعد اللغة

- ✓كتابة الأمثلة على السبورة وقراءتها من قبل الأستاذ والتلاميذ.
- ✓مهدت الأستاذة لدرسها بالدرس السابق.
- ✓أخذت الأستاذة مثالا واحدا من النص الأدبي, واستعانت بأمثلة من عندها وذلك لعدم توفر كل الأمثلة في النص التي تخدم القاعدة النحوية.
- ✓ الأمثلة كانت واضحة ومتنوعة خادمة للقاعدة النحوية.
- ✓ كتابة عنوان الدرس بعد مناقشة المثال الأول الذي أُستخلص منه عنوان الدرس.
- ✓ استنتاج القاعدة من طرف التلاميذ, وتدوينها جزئيًا على السبورة.
- ✓ اعتمدت الأستاذة على الطريقة الحوارية في المناقشة, ووجود تفاعل كبير بينها وبين التلاميذ.
- ✓ نلاحظ تثبت بعض المكتسبات النحوية للتلاميذ, ويظهر ذلك من خلال المناقشة التي تدور بين الأستاذة وتلاميذها, ومشاركتهم الجماعية, وكذلك في محاولة إعراب التلاميذ للأمثلة, وفي إنشاء الجمل والأمثلة.
- ✓ مطالبة الأستاذة تلاميذها بتلخيص الدرس بعد مسح السبورة كاملة.
- ✓ أنجز التلاميذ التطبيق على كراساتهم, وتصحيحه على السبورة برفقة الأستاذة.
- ✓ اتبعت الأستاذة الطريقة النصية بكل خطواتها.

ثانوية الخليل أحمد

الصف والشعبة: السنة أولى جذع مشترك آداب 1

الحصة من 10 ـ 12

قامت الأستاذة بالكتابة على أالسبورة ما يلي:

الوحدة التعليمية: الحادية عشر؛ التجديد في الشعر

النشاط: نص أدبي

الموضوع: من مظاهر التجديد في الشعر الأموي لـ (الأخطل) ص 188 [1]

سير الدرس:

- انطلقت الأستاذ درسها بتقديم تمهيد حول النص الأدبي السابق, ثم قامت مباشرة بكتابة التعريف بصاحب النص على السبورة بنفسها وقراءته بنفسها فقط , وبعدها طلبت من التلاميذ قراءة النص, ثم قراءته بنفسها من أجل شرح المفردات الصعبة في لغويا, ثم شرحها بحسب السياق الذي وردت فيه في النص, وهكذا حتى تثبت مفهوم النص عند التلاميذ, ومن بين هذه المفردات نذكر: **الأحلام:** العقول/ **لم يأشروا:** لم يبطروا / **الدجى:** الظلمات / **يُباروا:** ينافسوا
- وبعدها انتقلت الأستاذة لمناقشة أسئلة مرحلتي الاكتشاف والمناقشة معاً في مرحلة واحدة, وكانت المناقشة حوارية بحيث الأستاذة تسأل والتلاميذ يجيبون, ثم دونت أجوبة هذه المرحلة على السبورة بنفسها, وكانت في فقرة وهي كالتالي:

« موضوع النص مدح بني أمية وإبراز مكانتهم وإحقاقهم في الخلافة, والصفات التي نسبها الشاعر لهم هي المكانة العالية, والزيادة, وأهل الفخر والحكمة, أنصار للحق, أشداء على أعدائهم, ينصرون الصريخ ويجودون على المحتاج .

وفي الأخير يصفهم بصفة الكمال فلا توجد نقيصة تخل بهم ».

- ثم انتقلت الأستاذة إلى مرحلة تحديد بناء النص, وكانت المناقشة حوارية بين الأستاذة وتلاميذه أيضا, وقامت هي أيضا بتدوين الأجوبة على السبورة في شكل فقرة وهي كالتالي:

[1] - المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, ص: 188.

« غلب على النص الأسلوب الخبري, فهو ملائم لسرد الصفات والخصائل, كما استعان الشاعر بالجمل الاسمية والفعلية لوصف ممدوحه. ومما سبق نجد أن نمط النص وصفي ».

- وبعدها انتقلت الأستاذة إلى المرحلة التي تليها, المتمثلة في تفحص مظاهر الاتساق والانسجام, ودونت أجوبة هذه المرحلة على السبورة في فقرة أيضا وهي كالتالي:

« شاع ضمير بارز في النص هو: " هم " يعود على بني أمية, ومن الروابط اللغوية نجد حروف الجر: " في ـ من ـ بـ ", وأحرف العطف: " وـ أو ", وأحرف النفي: " لم ـ لا", وأدوات الشرط: " لو ـ إذا ", وكذلك الضمير " هم " ».

- وبعدها انتقلت الأستاذة إلى المرحلة الأخيرة من تحليل النص, المتمثلة في مجمل القول في تقدير النص, وأجابت الأستاذة على هذه الخطوة بنفسها, ودونتها أيضا بنفسها على السبورة في شكل فقرة وهي كالتالي:

« النص من الشعر السياسي؛ يريد الشاعر من خلال مدحه لبني أمية إعطاء الحق لهم في الخلافة, كما يعكس النص ظاهرة أدبية أخرى وهي المدح التَكَسُبِي(إذ نرى الشاعر يمدح بني أمية تكسبًا لا صدقًا) »

انتهى تحليل النص الأدبي وانتقلت الأستاذة إلى تقديم رافد قواعد اللغة, أبقت على التاريخ والوحدة التعليمية وغيرت ما يلي:

الحصة: من 11:30 ـ 12:00

الرافد: قواعد اللغة

الموضوع: اسم المفعول

سير الدرس:

الأمثلة:

عد إلى النص ولاحظ الأمثلة الآتية:

قال الأخطل:

حُشْدٌ على الحَقِّ, عَيَّافُو الخَنَا أُنُفٌ إذا أَلَّمت بِهِم مَكرُوهَةٌ صَبَرُوا

أَعْطَاهم الله جـــدًّا ينصـــرون بـــهِ لا جَدَّ إلا صغيرٌ بَعدُ مُحْتَقَـرُ

- قامت الأستاذة بقراءة الأمثلة, ثم طلبت من بعض التلاميذ إعادة قراءتها, ثم شرعت في شرح البيتين, وبعدها ذَكَّرَتْ بالدرس السابق ـ اسم الفاعل ـ, وذكرت أنّ درس اسم المفعول سيُقدم اليوم.

الأستاذة: استخرج اسم المفعول من البيتين ؟

المتعلم: مكروهة, محتقر

الأستاذة: ما هو اسم المفعول ؟ عرّفه ؟

المتعلم: هو الاسم الذي وقع عليه الفعل, فكلمة (مكروهة) هي التي وقع عليها اسم الكره, وكلمة (محتقر) وقع عليها اسم الاحتقار.

وبعد استنتاج تعريف اسم الفاعل قامت الأستاذة بكتابة التعريف النموذجي على السبورة, وأتبعت التعريف بأمثلة من عند التلاميذ, وبعدها انتقلت إلى طريقة صياغة اسم المفعول

الأستاذة: كيف يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي ؟

المتعلم: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول

الأستاذة: من يعطي يقدم لنا مثالاً ؟

المتعلم: شَهِدَ ⟵ مَشْهُودٌ , كَتَبَ ⟵ مَكْتُوبٌ

الأستاذة: وكيف يمكن صياغته من الاسم غير الثلاثي ؟

المتعلم: تحويل الفعل إلى المضارع المبني للمجهول, ثم قلب حرف المضارعة ميما مضمومة, وفتح ما قبل آخره.

الأستاذة: من يعطي لنا مثالا على هذا ؟

المتعلم: اسْتَقَلَّ ⟵ يُسْتَقَلُّ ⟵ مُسْتَقَلٌّ

بعدها قامت الأستاذة بكتابة هذا الجزء في بناء أحكام القاعدة على السبورة, وطلبت من التلاميذ باعطاء أمثلة من عندهم.

ملاحظـات

❖ بالنسبة للنص الأدبي

✓ انطلقت الأستاذة مباشرة بكتابة التعريف بصاحب النص على السبورة دون تقديم أسئلة عنه للتلاميذ, فقد اعتمدت هنا غلى الطريقة الإلقائية فقط.

✓ قدّمت التمهيد حول الدرس السابق بعد التعريف بصاحب النص.

- ✓ طلبت الأستاذة مباشرة من التلاميذ بقراءة النص, دون قراءتها النموذجية الأولى.
- ✓ لم تكتب الأستاذة المفردات الصعبة على السبورة بل كان شرحها لها شفويا.
- ✓ لم تناقش الأستاذة كل الأسئلة الموجودة في الكتاب بل ناقشت القليل منها.
- ✓ الأسئلة تناقش جزئيا في كل مرحلة, وتكتب على السبورة دفعة واحدة في شكل فقرة.
- ✓ لم تشرك التلميذ في الكتابة على السبورة, بل كانت السبورة كلها لها, فقد دُونت أجوبة هذه المراحل كلّها من قبل الأستاذة فقط
- ✓ نسبة استغلال الوقت كانت للأستاذة أكثر من التلاميذ.
- ✓ لم يكن هناك تفاعل كثير بين الأستاذة وتلاميذها, فقد كانت غالبا ما تجيب هي على الأسئلة.
- ✓ اتبعت الأستاذة الطريقة الإلقائية والحوارية, فالإلقائية كانت في خطوتي التعريف بصاحب النص ومجمل القول في تقدير النص, والحوارية في باقي الخطوات.
- ✓ الوسائل المستعملة في تحليل النص: السبورة, الأقلام, الممسحة, الكتاب المدرسي.
- ✓ اتبعت الأستاذة خطوات تحليل النص الأدبي كما أقرها المنهاج وكتاب النصوص.
- ✓ انتهى تحليل النص الأدبي في ساعة واحدة ونصف ساعة أي (من 10 ـ 11:30).

❖ بالنسبة لرافد قواعد اللغة:

- ✓ كتابة عنوان الدرس على السبورة, وتقدم تمهيداً له حول الدرس السابق والمتمثل في اسم الفاعل.
- ✓ كتابة الأمثلة على السبورة, وكانت من النص الأدبي الذي قد قاموا بتحليله قبل الانتقال إلى رافد قواعد اللغة.
- ✓ قراءة الأستاذة للأمثلة, ثم قراءتها من قبل التلاميذ, ثم شرحها من قبل الأستاذة والتلاميذ معاً.
- ✓ استخلص التلاميذ القاعدة
- ✓ كتابة القاعدة جزئيا على السبورة من قِبل الأستاذة, كلما شرحت جزءًا انتقلت إلى كتابته على السبورة بمشاركة التلاميذ
- ✓ هناك تفاعل بين الأستاذة وتلاميذها في المناقشة

- ✓ اعتمدت الأستاذة على الطريقة الحوارية في تقديم الرافد نلاحظ تثبت بعض المكتسبات النحوية للتلاميذ, ويظهر ذلك من خلال المناقشة التي تدور بين الأستاذة وتلاميذها, ومشاركتهم الجماعية, وكذلك في إنشاء الجمل والأمثلة.
- ✓ اتبعت الأستاذة الطريقة النصية في تقديم رافد القواعد.
- ✓ الوسائل المستعملة في تقديم الرافد: السبورة, الأقلام, الممسحة.
- ✓ انتهى تقديم الدرس في نصف ساعة أي أقل من الوقت المخصص له الذي هو ساعة واحدة.
- ✓ انتهت الحصة دون تطبيق.

خاتمـــــة

خاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية مع تعليمية النص الأدبي وأثرها في تثبيت القواعد النحوية, أنهينا بعون الله وحفظه هذه الدراسة والتي توصلنا فيها إلى مجموعة من النتائج التي تخص الجانب النظري والتطبيقي وهي كالتالي:

- ✓ طريقة تعليم النحو من خلال النص الأدبي معمول بها في منظومتنا التربوية.
- ✓ يلجأ أستاذ اللغة العربية للاستعانة بطرائق أخرى في تقديمه للرافد النحوي
- ✓ طريقة تعليم النحو انطلاقا من النص الأدبي تجدي نفعا في تثبيت المكتسب النحوي للتلاميذ.
- ✓ النص الأدبي لا يفي بالقاعدة النحوية كلها, بل نجد المدرس يلجأ للاستعانة بأمثلة أخرى خارج النص.
- ✓ الأسئلة المرفقة للنص الأدبي لا يستغلها الأستاذ كلية.
- ✓ اعتماد الطريقة الحوارية في المناقشة سواء في النص الأدبي أو الرافد النحوي, قليلا ما يلجأ الأستاذ إلى طريقة التلقين.
- ✓ تأثير الطريقة النصية في اكتساب وتثبيت الرافد النحوي, والدليل على ذلك مشاركة التلاميذ الفعّالة, ومناقشتهم للأستاذ من حيث الفهم والإعراب والتطبيق, والمشاركة الجماعية في استخراج الأمثلة.
- ✓ مجمل القول في تقدير النص هي خطوة هامة لما لها صلة بالمتعلم على وجه الخصوص, فهي تظهر شخصيته اللغوية والنقدية, ومدى استفادته من الروافد كيفما كانت, لكن نجد أن بعض الأساتذة لا يعيرونها الاهتمام الكافي.

التوصيات

ومن أهم التوصيات والمقترحات التي نرى أنها تسهم في تحسين هذا الواقع ما يلي:

- العمل على إقامة دورات تكوينية مستمرة لمدرسي اللغة العربية تحت إشراف خبراء مختصين في اللغة والتربية من أجل الممارسة السليمة للمقاربة النصية.
- على مدرس اللغة العربية أن يستغل النص بجملته وكليته في تقديم الرافد النحوي.
- ممارسة المفاهيم ممارسة طبيعية وفق الملكة الذاتية أثناء التمثل بالوضعية.
- أن يدفع الأستاذ بالمتعلم لإبراز قدراته الفردية من أجل الاستغلال الأمثل للنص الأدبي في اكتشاف المفاهيم وممارستها ممارسة فعلية في الوضعية الإدماجية أو نشاطات أخرى.

قائمة المصـــادر والمراجـــع

- القرآن الكريم برواية ورش

أولا: الكتب

1. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة, فهد خليل زايد, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان – الأردن, دار الساقي للنشر والتوزيع, عمان – الأردن, د.ط, 2006.
2. أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي, وكامل محمود نجم الدليمي, دار الشروق, عمان – الأردن, ط:1, 2004.
3. تاريخ الأدب العربي – للمدارس الثانوية والعليا -, أحمد حسين الزيات، دار نهضة مصر للطبع والنشر, الفجالة - القاهرة, د.ط, د.ت.
4. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية, طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي, عالم الكتب الحديث, جدارا للكتاب العالمي، ط:1، 1429هـ/ 2009م.
5.
6. تحليل العملية التعليمية-مدخل إلى علم التدريس-، محمد الدريج، قصر الكتابة، البليدة، ط:2، 1991.
7. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية, محمد صلاح الدين مجاور, دار الفكر العربي, القاهرة, د.ط, 1420هـ/2000م.
8. تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر, دار المسيرة, عمان - الأردن, ط:1, 1430هـ/ 2010 م.
9. التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس, سميح عبد الله أبو مغلي,دار البداية, عمان - عمان, ط:1, 2008.
10. التدريس الهادف, محمد الدريج, قصر الكتابة, اللبليدة, 2000, د.ط, د.ت.
11. التعريفات, علي بن محمد الجرجاني, تح: محمد بن عبد الحكيم القاضي, دار الكتاب المصري, القاهرة, دار الكتاب اللبناني, بيروت, ط: 1, 1991.

12. تعلّمية اللغة العربية، د.أنطوان الصيّاح وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط:1، 1427هـ/2006م.

13. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, حسن شحاتة, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, ط:5, 1423 هـ/ 2002م.

14. تعليمية الأدب العربي للتعليم الثانوي, إعداد هيئة تأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم, الجزائر, د.ط,2004.

15. تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق, إبرير بشير, عالم الكتب الحديث, إربد – عمان, ط:1, 1423هـ/2007م.

16. الخصائص, ابن جني, تح: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط:2, 2003م, مجلد 1.

17. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي - وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية -، محمد الصّلح حثروبي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع, الجزائر- عين مليلة, د.ط, د.ت.

18. ديوان زيد بن الكميث الأسدي، تح: محمد بشير طريفي، دار صادر، بيوت - لبنان، ط:1، 2000.

19. ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تح: سامي مكي العافي، مكتبة التهضة، مطبعة المعارف، بغداد، ط:1، 1966، ص: 201.

20. طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل, دار المعرفية الجامعية, ش قنال السويس الشاطبي, د.ط, 2005م.

21. طرق تدريس اللغة العربية, علي أحمد مدكور, دار المسيرة, عمان, ط:2, 1430هـ/ 2010م.

22. علم لغة النص المفاهيم والإجراءات, سعيد حسن البحيري, مكتبة لبنان ناشرون, الشركة المصرية للنشر, ط:1, 1997.

23. قاموس المحيط, الفيروز آبادي, تح: أبو الوفاء نصر الهروبني, دار الكتب العلمية, بيروت ـ لبنان, ط:2.

24. لسان العرب، لابن منظور، قدّم له الشيخ عبد الله العلايلي، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة يوسف خياط، مجل1, 4, 5, 6، دار الجيل– دار لسان العرب، بيروت، د.ط، 1407هـ/1988م.

25. مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقاته, محمد الأخضر الصبيحي, دار العربية للعلوم ناشرون, د.ط, د.ت.

26. مقاربة التدريس بالكفاءات، خير الدين هنّي، مطبعة ع/بن، ط:1, 2005.

27. مقدمة ابن خلدون, عبد الرحمن بن خلدون, تح: ابن عبد الرحمن عادل بن سعيد, الدار الذهبية, عابدين ـ القاهرة, د.ط, د.ت.

28. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, عبد العليم إبراهيم, دار المعرفة, القاهرة, ط:14.

29. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ـ اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ـ، عبد المجيد عيساني، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط:1، 2011.

ثانيا: الوثائق التربوية

30. دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي, (جذع مشترك آداب), حسين شلوف ومحمد خيط, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 2006.

31. المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب), حسين شلوف وآخرون, وزارة التربية الوطنية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 2009.

32. منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة أولى من التعليم العام والتكنولوجي, وزارة التربية الوطنية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية, الجزائر, 2005م.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية

33. تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة أولى ثانوي . شعبة الآداب ـ أنموذجا, سارة قرقور, جامعة فرحات عباس سطيف, ماجستير, 2011/2010م.

34. النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية ـ مستوى الثالثة ثانوي آداب وعلوم ـ عينة, حميدة بوعروة, رسالة ماجستير, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, نوقشت سنة 2010م/2011م.

رابعا: المجلات والدوريات المحكمة

35. تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، خدير المغلي, مجلة الواحات وللبحوث والدراسات, العدد 08, 2010.

36. تعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي, علي تعوينات, الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي, مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية, جامعة الجزائر, أفريل .2010.

37. التعليمية: موضوعها, مفاهيمها, الآفاق التي تفتحها,المجلة الجزائرية للتربية, وزارة التربية الوطنية, العدد : 02, السنة الأولى, مارس 1995, المرادية ـ الجزائر.

38. طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون, بلخير شنين, مجلة الأثر، العدد 13, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة,مارس 2012.

39. ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية, جان لوي ديفاي, ترجمة مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف, مجلة اللسانيات, مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية, العدد 12 ـ 13, 2007م

40. مفهوم القواعد النحوية, بن عسلة عبد القادر, الجزائر, الثلاثاء, 20 أيار/ مايو 2014م, سا 11:32,

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
❋ المبحث الأول: الأدبيات النظرية.....	7
✸ أولاً: مفهوم التعليمية.....	7
✓ لغة.....	7
✓ اصطلاحا.....	7
✓ موضوع التعليمية.....	8
✓ أنواع التعليمية.....	9
✓ التعليمية العامة.....	9
✓ التعليمية الخاصة.....	10
✸ ثانياً: النص الأدبي.....	11
✓ مفهوم النص.....	11
✓ لغة	11
✓ اصطلاحا.....	11
✓ مفهوم الأدب.....	12
✓ لغة.....	12
✓ اصطلاحا.....	12
✓ المفهوم الإجرائي للنص الأدبي.....	13
✓ مفهوم النص التعليمي.....	14
✓ النص الأصيل.....	14
✓ النص الاصطناعي.....	15
✓ مفهوم تعليمية النص الأدبي.....	15
✓ أهداف تعليمية النصوص الأدبية في المرحلةالثانوية.....	16

✓أسس اختيار النصوص الأدبية..... 16
✸ ثالثاً: القواعد النحوية..... 17
✓القواعد..... 17
✓لغة..... 17
✓اصطلاحا..... 18
✓النحو..... 18
✓لغة..... 18
✓اصطلاحا..... 18
✓المفهوم الإجرائي للقواعد النحوية..... 19
✓أهمية القواعد النحوية..... 20
✓أهداف تدريس القواعد لدى طلبة السنة الأولى ثانوي..... 20
✓طرق تدريس القواعد النحوية..... 21
✓الطريقة القياسية..... 21
✓مزايا الطريقة القياسية..... 22
✓عيوب الطريقة القياسية..... 22
✓الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية)..... 23
✓مزايا الطريقة الاستنباطية..... 23
✓عيوب الطريقة الاستنباطية..... 24
✓طريقة النص الأدبي (المعدلة)..... 24
✓خطوات تدريس طريقة النص الأدبي..... 25
✓مزايا طريقة النص الأدبي..... 26
✓عيوب طريقة النص الأدبي..... 27
❋ المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية..... 28
✸ أولاً: عرض الدراسات السابقة..... 28
✸ ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة..... 30
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة
❋ المبحث الأول: خطوات تدريس النص الأدبي في مرحلة الأولى ثانوي 33
❋ المبحث الثاني: إجراءات الدراسة وعرض نتائجها ومناقشتها..... 38

✸ أولاً: إجراءات الدراسة..... 38
✓ مجتمع الدراسة..... 38
✓ عينة الدراسة..... 38
✓ أدوات الدراسة..... 39
✓ الملاحظة..... 39
✸ ثانيا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها..... 39
خاتمة..... 65
قائمة المصادر والمراجع..... 68
فهرس المحتويات..... 72

الملخص:

عنوان الدراسة: " تعليمية النص الأدبي وأثرها في تثبيت القواعد لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي"

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى ملاءمة النص الأدبي المستخدم لتدريس علوم اللغة العربية, ومعرفة أثر تعليمية النص في تحصيل التلاميذ, واقتضت هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي متخذا من التحليل والملاحظة أداتين لإجراء الدراسة, وانطلاقا من هذه الأهداف ارتأينا الخطة التالية: مقدمة, فصلين, وخاتمة؛ خص الفصل الأول للأدبيات النظرية والأدبيات التطبيقية، عَالَجَتْ الأدبيات النظرية أهم المفاهيم المصطلحية الأساسية لهذا البحث ممثلة في التعليمية والنص الأدبي والقواعد النحوية, أما الأدبيات التطبيقية فقد خُصَتْ لعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتعقيب عليها , أما الفصل الثاني فخص للجانب التطبيقي لهذه الدراسة, وأخيراً خاتمة حاولنا فيها الوقوف على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: التعليمية, النص الأدبي, القواعد النحوية

Résumé:

Didactique des Textes Littéraires et son Impact sur le Renforcement de la Grammaire pour les Elèves de la Première Année Secondaire

La présente étude a pour but de révéler l'adéquation des textes littéraires utilisés à la compréhension syntaxique et de connaitre l'impact de la didactique des textes sur l'assimilation des élèves. Cette étude requérait de suivre l'approche descriptive en se basant sur l'analyse et l'observation comme outils pour pouvoir procéder à cette étude. A partir de ces objectifs, on a établi le plan suivant: introduction, deux chapitres et conclusion. Le premier chapitre a été consacré aux littératures théoriques et aux littératures pratiques, dont les littératures théoriques ont traité les principales notions terminologiques de cette recherche représentées par la didactique, les textes littéraires et la grammaire, bien que les littératures pratiques aient été consacrées à l'énoncé des principales études précédentes qui portaient sur cet objet et à sa critique. Le deuxième chapitre a été consacré à la partie pratique de cette étude. La conclusion est présentée à la fin où on voulait citer les principaux résultats tirés de cette recherche.

Mots clés: Didactique, Textes Littéraires, Grammaire.

Abstract :

Literary Text Didactics and their Impact on Enhancing Grammar for Pupils of the First Year of High School.

This study aims to reveal the adequacy of literary texts used in the syntactical understanding and to know the impact of the text didactics on the assimilation of pupils. This study required to follow the descriptive approach based on analysis and observation as tools to conduct this study. From these objectives, we established the following plan: introduction, two chapters and conclusion. The first chapter is devoted to theoretical literature and practical literature; the theoretical literature has addressed the main terminology concepts of this research represented by the didactics, literary texts and grammar, although the practical literature has been devoted to the statement of main previous studies that focused on this object and its criticism. The second chapter is devoted to the practical part of this study. The conclusion is presented at the end where we wanted to quote the main results of this research.

Keywords: Didactics, Literary Texts, Grammar.